

12.01 المتعلق بالتحبرات الخاصة للتحاليل البيولوجية الطبية، تقدم به بعض أعضاء الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين؛
- **سادسا**، مقترح قانون حول إنشاء الهيئة الوطنية للإحيائيين، تقدم به بعض الأعضاء من الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين؛
- **سابعا**، مشروع قانون رقم 60.12 يقضي بإحداث وتنظيم مؤسسة للنهوض بالأعمال الاجتماعية لفائدة العاملين بوزارة الفلاحة والصيد البحري-قطاع الفلاحة، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية.

2- قرارات وآراء المؤسسات الدستورية:

كما توصل المجلس بـ:

- **ثامنا**، قرار المجلس الدستوري رقم 944/14 المؤرخ في 22 من ذي القعدة 1435 (18 سبتمبر 2014) والذي صرح بمقتضاه بعدم اختصاصه للنظر في عريضة الطعن الرامية إلى التصريح بعدم دستورية المرسوم بقانون رقم 2.14.596 القاضي بتنظيم القانون رقم 012.71 والقانون رقم 05.89 المحددة بموجبها على التوالي السن التي يحال إلى التقاعد عند بلوغها موظفو وأعاون الدولة والبلديات والمؤسسات العامة المنخرطون في نظام المعاشات المدنية والمستخدمون المنخرطون في النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد؛
- **تاسعا**، برأين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول مشروع قانون رقم 86.12 المتعلق بعقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والثاني مشروع قانون رقم 103.12 يتعلق بمؤسسات الائتمان والهيئات المتعبرة في حكمها.

3- الأسئلة الكتابية والشفهية:

وبالنسبة لعدد الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية الثلاثاء 14 أكتوبر 2014 فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 41؛
- الأسئلة الكتابية: 15؛
- الأجوبة الكتابية: 1.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الصحة بتقديم الأسئلة الموجهة لوزارته في بداية الجلسة، وأن السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الموجه للسيد وزير الثقافة، وأنه سيتولى الإجابة بالنيابة على السؤال الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

إذن، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال

محضر الجلسة رقم 972

التاريخ: الثلاثاء 19 من ذي الحجة 1435 هـ (14 أكتوبر 2014 م)
الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ساعتان وسبعة عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة مساءً والدقيقة الواحد والثلاثين.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.
السيد الوزير المحترم،
السادة المستشارين،
السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري، أمين المجلس:

شكرًا السيد الرئيس.

طبقاً لأحكام المواد 114، 175 و244 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين نعلن عن توصل مجلس المستشارين بما يلي:

1- النصوص التشريعية:

- **أولاً**، مشروع رقم 108.13 يتعلق بالقضاء العسكري، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
- **ثانياً**، مشروع قانون رقم 81.12 يتعلق بالساحل، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛
- **ثالثاً**، مشروع قانون رقم 112.12 يتعلق بالتعاونيات، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية؛
- **رابعاً**، مقترح قانون يرمي إلى تعديل المادة 2 من القانون رقم 39.08 كما تم تميمه بموجب القانون رقم 22.13 المتعلق بمدونة الحقوق العينية، تقدم به أعضاء الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين؛
- **خامساً**، مقترح قانون بشأن تعديل المواد 6 و22 و23 من القانون رقم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن انتشار وباء إيبولا القاتل ببعض البلدان الإفريقية أثار تخوف وفرع مختلف الخبراء في المجال الصحي، خصوصا بعد ضبط حالات بإسبانيا وأمريكا.

السيد الوزير المحترم،

أمام هذا الواقع الخطير، وأمام التوافد المستمر للمهاجرين غير الشرعيين الأفارقة على المغرب، أضف إلى ذلك، السيد الوزير المحترم، كون بلدنا مقبل على تنظيم مجموعة من التظاهرات الرياضية الدولية. كل هذه المعطيات والأحداث، تجعل احتمال انتقال الوباء إلى بلادنا أمرا واردا عبر بوابة المملكة مع إفريقيا، اللي هي الكركرات.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات المتخذة للوقاية من داء إيبولا؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الحسين الوردى، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

مرض فيروس إيبولا هو مرض فيروسي خطير، متفشي، كيف قلتو، السادة المستشارين، في وسط إفريقيا وغربها، يتسبب في الوفاة لا قدر الله اللي شدو هاذ المرض بين 50 حتى 90%. فهو معدي، ينتقل إلى الإنسان بملامسة دم المريض ولا الإفرازات دبالو ولا السوائل دبال الجسم دبالو، ما تينتقلش من إنسان لإنسان عبر التنفس، ماشي بحال كورونا فيروس.

يا للأسف هاذ المرض هو بدون علاج، ما عندوش مضادات حيوية، ما عندوش لقاح، وقاتل. غير هاذ الفيروس الخصوصية دبالو هو كنتقول أنا فيروس خادع، لأن كايئة واحد الفترة دبال الحضنة (une période d'incubation) اللي ما تيبانوش فيها الأعراض، يمكن السيد يجي هنا يسافر لكندا، يمشي لميريكان، يجي عندنا هنا يلعب الكرة، ما عندو حتى حاجة، ولايني عندو من 2 حتى 21 يوم تيبانوا الأعراض وذاك الساعة تنتوض الأعراض، تيبدا بالحى بحال الزكام، الحلق، إلى آخره، من بعد تيبدا يتقيا ومن بعد الإسهال، ومن بعد الكلوة دبالو تتحبس ما تتخدمش، من بعد الكبدية دبالو ما كتخدمش، ولهذا يعني تيموت بهاذ الأعراض كلها.

إلى حدود 8 أكتوبر 2014 المنظمة العالمية للصحة كتقول كايئة اللي مؤكدة 8399 حالة، اللي فيهم 4033 وفاة، والمنظمة العالمية للصحة كتقول

هذه الجلسة وعددها 19 سؤالا، سبعة منها آتية موجهة لكل من قطاعات التربية الوطنية، الصحة، السياحة، اثنا عشر سؤالا عاديا موزعة على قطاعات العدل، التربية الوطنية، الصحة، الطاقة والمعادن، الثقافة، الوظيفة العمومية، الوزارة المكلفة بالماء، والصناعة والتجارة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتيين الموجهين إلى السيد وزير الصحة واللذين تجمعها وحدة الموضوع. إذن، السؤال الآتي الأول حول الإجراءات المتخذة للوقاية من داء "إيبولا"، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

وكذلك السؤال الثاني موضوعه الإجراءات والتدابير بشأن الوقاية من فيروس إيبولا للفريق الاستقلالي.

إذن، السي عبد الحميد، السؤال.

الفريق الاستقلالي، تفضل.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

تستعد بلادنا لاحتضان تظاهرات إقليمية ودولية جد هامة على كافة المستويات، يبقى أبرزها كأس أم إفريقيا لسنة 2015، المقرر عقدها خلال الفترة الممتدة ما بين 17 يناير و08 فبراير، والتي ستعرف توافد أعداد كبيرة من المشاركين والأناصر والمشجعين من العديد من البلدان الإفريقية، خاصة تلك التي تعرف انتشارا لفيروس إيبولا القاتل، مما قد يعرض بلادنا -لا قدر الله- لمخاطر كبرى، يمكن أن تنعكس سلبا على الأمن الصحي لبلادنا.

لنا، نسائلكم السيد الوزير المحترم:

ما هي التدابير الاحترازية والوقائية المتخذة للحد من خطر فيروس إيبولا المحتمل نقله من بعض الدول الإفريقية؟

وهل تتوفر الحكومة، وخاصة الوزارة، على رؤية وخطة إستراتيجية تمكننا من تنظيم هذه التظاهرات وتضمن لنا في نفس الوقت الأمن الصحي للوطن والمواطنين؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل السيد المستشار لبسط السؤال، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه ببارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيادي لأي دولة باش تدير التشريعات وتتخذ الإجراءات ديالها لحماية المواطنين والمواطنات ديالها. هذي النقطة الأولى استنادا إلى هاذ الشيء كلشي.

ثانيا، أنه استنادا لهاد الشيء اللي قلت، بعض الدول سبقتنا وأخذت إجراءات وتشريعات باش تحمي المواطنين والمواطنات، مثلا السنغال غير بدا هذا المرض أخذت قرار سيادي حبست الحدود، مثلا فرنسا وأوربا أخذت قرار سيادي غلقت الجو ديالها، مثلا السعودية هاذ السنة أخذت قرار سيادي كذلك اللي داخل في هاذ الشيء ديال المنظمة العالمية للصحة، أنه ما اعطت تأشيرة لهاد الناس باش يؤدوا مناسك الحج.

أخيرا اللي يمكن قول لكم، السيدات والسادة المستشارون المحترمون، أن دور الوزارة، وزارة الصحة، وأهم شيء بالنسبة للوزارة هي حماية المواطنين والمواطنات، وهاذ الإجراءات اخذناها وفي الوقت اللي تنظن اللي مناسب جدا .

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

شكرا السيد الوزير على التوضيحات الهامة والاعتراف أن هاذ المرض ديال فيروس إيبولا راه هو خطير وخطير جدا، إذن كان بالإمكان حقيقة أن المغرب الاستضافة ديال هاذ كأس الأمم الإفريقية، ولكن بحال اللي وضحت وقلت بأن الصحة ديال المواطن هي أهم شيء، إذن حتى الدول اللي هي العظمى مثلا أمريكا ولا إسبانيا اللي المشكل اللي كان قائم في إسبانيا، أشني يعني التحريات إلى غير ذلك؟ والوباء اللي وصل إلى أمريكا، ومع ذلك أن هاذ الدول المتقدمة علينا وكنواجه هاذ المشكل بصعوبة.

فكيف يعقل أننا في هاذ التظاهرة اللي قلت ديال التجمع اللي نكون تجمعات كبرى أننا تقدرو نتغلبو على هاذ الوباء لهدا يقدرها إلى هو يمكن للمغرب بمشي في القبول ديالو أنه هو التنظيم ذلك.. ولكن، إننا في الفريق الاستقلالي دائما كنفصلو أنه هو الصحة ديال المواطن عندنا فوق كل شيء، لأن التظاهرات يمكن تكون جاية في مراحل أخرى اللي حقيقة المغرب والحكومة السابقة دارت مجهودات كبيرة في تهيء الملاعب، واحنا اللي طلبنا أننا نستضفو هاذ كأس الأمم المتحدة، ولكن لأسباب اللي هي غير في استطاعة أن المغرب يواجه هاذ المرض هذا، وخاصة أن هاذ المرض

أن التطور ديال هاذ الفيروس إلى حدود اليوم تطور سريع، تطور خطير، وتطور غير عادي، أنه تتسنى ربما من هنا لأواخر 2014 غنصلو حتى ل 20 ألف حالة.

لكن المغرب كيبقى إلى حدود الساعة خاليا من هاذ المرض، الوزارة مع كافة المتدخلين اتخذت جميع التدابير، ولكن أوكد من هاذ المنبر أنه خطر 0 حالة غير موجود (le risque 0 n'existe pas)، واما جميع التدابير اللي تنديروها لأن قلنا لكم خادع، من بين 2 ل 21 يوم، يمكن يمشي ويجي ما عندو والو عاد يبانوا الأعراض، ولهذا خصنا نختاطو كلنا.

أشنو هما التدابير اللي اخذتها الدولة أو الحكومة؟

أولا التدابير الأولية باش نحاولو ما أمكن هاذ الفيروس ما يدخلش، مثلا هاذ الناس اللي غيركبوا في الطائرة، قبل ما تتركبوا تتوقع المراقبة والربان ديال الطائرة من حقهم أنهم ما يجيبهمش، إلى آخره.

ثانيا، تراقبوهم في المطارات.

من التدابير الأخرى الثانية، التدبير الثاني، أنه الحاجة الإنسان اللي مشكوك فيه يعني خصنا التحليل البيولوجية بسرعة، وعندنا 4 المختبرات اللي مجهزة على الصعيد الوطني.

ثالثا، أنه الناس اللي عندهم إلى قدر الله دخل عندنا هاذ الفيروس، كيفاش نتكلفو به؟ عندنا أماكن موجودة مجهزة بجميع التجهيزات باش نتكلفو به.

كاین كذلك التنسيق والتواصل حول الأخطار، لا بيننا التنسيق بالناس اللي تتكلفو لأن كإينة الوقاية المدنية، كاین الدرك الملكي، كاین الجيش الملكي، كاین وزارة الصحة، كاین وزارة الداخلية، ولا مع المواطنين والمواطنات باش يعرفوا الخطر ديال هاذ الفيروس، وكذلك كاین واحد التخصيص لواحد الرقم اقتصادي 08.010.04.747 للرد على التساؤلات ديال المواطنين والمواطنات.

لكن ادويتو على كأس إفريقيا، فاستنادا إلى الوثائق التقنية، استنادا إلى الوثائق العلمية ديال المنظمة العالمية للصحة اللي تتقول أن هاذ النوع ديال الفيروس إلى كان تجمعات بشرية كبيرة، وخاصة إلى كانت هاذ التجمعات جابين لها الناس من هاذ البلدان الموبوءة، اللي فيهم هاذ الفيروس هذا إيبولا، يعني كنعكثر غادي يوقع يعني ينتشر بكثرة.

استنادا لهاد الشيء كوو، المملكة المغربية، وزارة الصحة، اللي تتعتمد على مبدأ الاحتياط (le principe de précaution)، مبدأ الاحتياط وحماية لصحة المواطنين والمواطنات طلبت وزارة الصحة من الحكومة رسميا باش أنه تأجيل هاذ التظاهرة، تستند هذه التوصية ديال وزارة الصحة شرعتها من قرارات المنظمة العالمية للصحة، أشنو هي هاذ القرارات ديال المنظمة: استنادا إلى المادة 3 من اللوائح الصحية الدولية (le règlement sanitaire international) اللي المادة 3 ديالو، كذلك إلى العمل بميثاق الأمم المتحدة، كذلك مبادئ القانون الدولي، هاذ الشيء كلشي تعطي الحق

السيد الوزير، هناك بضع ثواني.

السيد وزير الصحة:

راه الكركرات تتعرف المشكل مزيان، كايين تما ممرضتين وكاين طبيب تيمشي وتيجي، راه دابا هاذ النوع ديال المرض ما تيداواش تما، أنا قلت لك ما عندو لا مضادات حيوية، لا لقاح، لا دواء، دابا احنا وجدنا المصلحة اللي غينعسو فيها لا قدر جاو الناس، كاينة في الداخلة، والكركرات احنا عارفين تيدخلوا 600 حتى 800 من الجهتين، اخذينا جميع الاحتياطات، وكاين كاميرا حرارية، ما تقولش ما كاين والو، كاميرا حرارية بحال اللي كاينة في مطار محمد الخامس، نفس الشيء، يعني الممرضات كاينين، الكاميرا الحرارية كاينة، سيارة الإسعاف كاينة والمصلحة كاينة في اسميتو، راه جميع الدول ما يمكن لناش نشنتو هاذ الإمكانيات، في الكركرات غادي نديرو فين غادي ينعسوا، ما يمكنش، ما كاين حتى الولايات المتحدة جا لها حالة واحدة وماتت، هذي الولايات المتحدة.

يعني جميع التدابير راه تناخذوها، راه ماشي، السيد المستشار، بكل احترام لك، راه ماشي مشكل غير إمكانيات مادية فقط، راه فيها بزاف ديال الحكامة وفيها هاذ الفيروس الخادع.

أما فيما يخص الأفارقة، أنا ما متفكش معك تماما، الأفارقة بعد ملي تيجيو، هاذو اللي تيجيو بطريقة غير شرعية هي غير شرعية أصلا، وخا ابغيتي تحسبهم كيفاش تحسبهم؟ راه أصلا غير شرعيين.

ثانيا، الدراسة اللي عندنا تتبين بأن هاذو ملي تيوصلوا للمغرب على الأقل تيديروا شهر أو شهر ونصف، احنايا كنعقول لك (maximum) خصك 21 يوم، يعني وخا يجي ذيك الساعة ما عندوش الفيروس، ملي تيدير شهر، شهر ونصف.

ثالثا، ما ابغيناش نخرجو من هاذ القاعة أنه المغاربة يحساب لهم هاذ الأفارقة اللي معنا هما اللي تيدخلوا وصدقو في صراعات، بالعكس هاذو ما دام موجودين، أوكد لك من الناحية الطبية بحال المغاربة ما كاين أي فرق تماما، أوكدو أمامكم، السيد المستشار المحترم.

شكرا على طرحكم لهذا السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه النقص في احتياط الدم ببلادنا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، زيد آسي زاز تفضل.

المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

هذا معصي ويكتنقل بواحد الشكل كبير.

ولهذا، كتنناو أن الحكومة تكون واعية في هاذ المجال هذا، ونبقاو في هاذ الإشكال أننا إما نأجلو حتى يتقضى على هذا الوباء هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إن الاحتياطات التي ينبغي على الحكومة اتخاذها تتجلى أولا في توفير الموارد المادية والبشرية الضرورية، لأنه إلى حد الآن، السيد الوزير المحترم، المعبر الحدودي للكركرات بوابة المملكة مع إفريقيا لم تزودها إلا في شهر غشت بعض الآليات التي لا تستجيب لحجم خطورة الوباء، بالرغم من انتشاره بدول إفريقيا منذ عدة شهور.

أما بخصوص الموارد البشرية، فهناك ممرضتان فقط، للأسف حتى لم تتوصل... دياهم، أما الطبيب كاين المندوب اللي في أوسرد حتى هو كيمشي والوقود منعدم، العمالة ديال أوسرد هي اللي كتزود كنعطي الوقود للسيارة ديال الصحة، يعني في غياب تام لوزارة الصحة.

فعلية، لا بد، السيد الوزير، من المراقبة الصحية على الحدود لرصد كل وافد على المغرب حتى نجنب بلادنا من هذا الوباء الخطير. أما المهاجرين، السيد الوزير المحترم، فحدث ولا حرج.

السيد الوزير، الإمكانيات المادية والبشرية في بوابة المملكة مع إفريقيا (الكركرات) ما كاين والو، كاين مندوب ديال الصحة في أوسرد، مسكين الله غالب، كيمشي للمعبر الحدودي الكركرات، (des infirmières) هما اللي كيمشيو.. الأشقاء الأفارقة كيمشيو.. بالنسبة لـ (la RAM¹) الخطوط الملكية المغربية حتى هي، احنا إذن عندنا 3 البوابات، عندنا الشمال وعندنا الجنوب وعندنا الخطوط الملكية المغربية.

إذن، السيد الوزير، بالنسبة للمعبر الحدودي الكركرات ما فيه والو، السيد الوزير، خصكم تديروا واحد الطاقم، وتوفروا إمكانيات مادية كبيرة جدا، لأنه هذا الوباء كما تعرفوا خطير كما جا في كلامكم، وابغيناكم اتما تشوفوا وتعابنوا أشنو كاين تم، ما كاينش حتى الناس ديال الوزارة ما كاينش فين يخدموا في المعبر الحدودي ديال الكركرات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

¹ Royal Air Maroc

نفعوه أنه هاذو اللي اعطاو الدم، تنصيفطو لهم باش نذكروهم بـ (SMS) تنقولو لو راه دابا ساليقي 4 اشهر، يمكن لك نجي تعطي الدم، إلى كانت امرأة تنقولو لها ساليقي 3 أشهر يمكن لك تعطي، نذكروهم احنا بـ (SMS) دياهم، واحنا نتفكرو حاليا في تنظيم واحد (téléthon) اجمال اللي كايين (téléthon) ديال السيدا، هذا تفكير في الوزارة (téléthon) اعلاش لا ديال التبرع بالدم باش نذكرو ونحسسو المواطنين والمواطنات.

الي غنذكر أخيرا أن التبرع بالدم ما تيشكل حتى شي خطر على المتبرع الذي يسترجع دمه في غضون 72 ساعة، وتستفيد من واحد الفحص طبي إجباري قبل باش نعرفو واش يعطي ولا ما يعطيش، تستفيد بالتحاليل البيولوجية مجاناً، ولكن تساهم في إنقاذ حياة 3 ديال المواطنين والمواطنات. أتمنى من هاذ المنبر أن هاذ التبرع ما يقاش موسمي غير في الحملات ديال التبرع، يبقى تبرع طوعي ومنظم، ويبقى شمية من شيم المغاربة، باش الرجال يمكن يعطيو على الأقل كل 3 أشهر الدم دياهم في العام، والعيالات كل 4 أشهر.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على رسول الله.

تشكرو السيد الوزير على هذه التوضيحات الي أفادنا بها، ولكن من بعد ما تشوفو يعني النسبة المئوية ديال 1% يعني هذي نسبة هزيلة جدا، وخاصة أننا خصنا نقدو الأرواح، وبالتالي خص على الحكومة وعلى الوزارة دياكم، السيد الوزير، أن تأخذ جميع التدابير الي يمكن لها تدار باش أنه يجب إنقاذ ما يجب إنقاذه، لأنه إلى كان مثلا هاذ المتطوع عندو روح المواطنة وبعي ينقذ 3 أشخاص مواطنين، هذا امتياز جدا بالنسبة لنا، ولكن إلى ما كانش هاذ المتطوع أو إلى ما كانش هاذ المواطن.

إذن، خص يكون واحد الإجراء عملي فيما يخص اقتناء الدم، إما نشريوه، إما نشوفو كيفاش نديرو، ما يمكنش بنقاو غير غادين غير كقولو التطوع، إلى ما كانش التطوع؟ كايين بطبيعة الحال المواطنين الي عندهم روح المواطنة ويمكن لهم يتطوعوا، ولكن لا، راه خصنا نديرو الإجراءات العملية باش أننا يكون عندنا الدم في البنوك ديال المستشفيات باش أنه إلى قدر الله جات شي حالة الي يمكن لها تنقذ خاص يجب...

وكذلك بالنسبة للإعلام خصو يكون عندو واحد الوزن بالنسبة للوزارة دياكم. كذلك أيام تحسيسية يمكن لنا أننا ماشي فقط المتطوع هو الي يمكن لو يعطينا الدم، ولكن خصنا نديرو إجراءات باش أننا نوفرو الدم

يشهد مخزون احتياطي الدم ببلادنا نقصا حادا وانخفاضا ملموسا نتيجة تزايد استعماله بسبب حالات الطوارئ والأمراض المزمنة التي يحتاج التكفل بها إلى التزود المنتظم بالدم، وللإشارة إلى أن المعطيات الإحصائية المتوفرة تكشف عن وضعية وطنية مقلقة في مجال التبرع بالدم، حيث لا تتعدى هذه الأخيرة نسبة 0,85% في حين أن منظمة الصحة العالمية تحث على نسبة 3% كمعدل أدنى للمتبرعين غير المنتظمين.

لنا، نسائلكم السيد الوزير المحترم: ما هي الإجراءات والتدابير التحسيسية المتخذة لضمان الأمن الصحي وتوفير مخزون الدم الكافي لإنقاذ الأرواح البشرية؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فالدّم هو دواء لا يصنع ولا بديل له، الي خصو الدم راه خصو الدم، خص بنادم يعطيه لبنادم، متفقين على هاذ الشيء. يا للأسف في المغرب، وقتليها، السيد المستشار المحترم، أوكد على ذلك كذلك نسجل نسبة ضعيفة جدا للمتبرعين بالدم التي تصل في المغرب بصعوبة 1%، في حين أن المنظمة العالمية للصحة تتقول لا بد أي ساكنة باش تواجه المستعجلات ديالها خصها على الأقل 3% وتكون من الساكنة منتظمة.

التدابير المتخذة لضمان هذا الأمن الصحي الي شرت له، أولا أشنو هو الهدف منها؟

إعادة تكوين وتجميع مخزون الدم؛

ثانيا، باش نتمكنو احنا كوزارة باش نلبو الطلبات والحاجيات ديال المصحات وديال المستشفيات على الأقل بـ 95% إلى طلبوا لنا الدم؛

ثالثا، باش نمشيو في اتجاه تشجيع التبرع الطوعي والمنظم، هذا هو الي مهم جدا.

فالأجرة ديالها، هذا هو السؤال دياكم، هو حملات التبرع بالدم الي ديال 2013 وكان ترأسها صاحب الجلالة الله ينصرو في فاس، 2014 في تطوان شارك فيها صاحب الجلالة كذلك.

النقطة الثانية هي الشراكة مع الوزارات والمؤسسات الكبرى الي معهم شراكة، تمشيو عندهم باش ناخذو التبرع دياهم.

ثالثا، الشراكة مع المجتمع المدني الي تنحيه من هاذ المنبر واللي تيقوم بواحد الدور مهم جدا، وكذلك تطوير الإمكانيات والوسائل المتنقلة أي وحدات متنقلة ديال التبرع.

التواصل والتحسيس عبر التكنولوجيا الحديثة، اخذنا قرار وابدينا

تدارت هذي 4 سنين ولا خمس سنين، الحكومة التزمت هذي عامين ونصف، فين وصل هاذ المشروع؟ وانت عارف بأنه 36% بعدا ديال المن الحرة هما باغين هاذ التغطية، ويمكن لهم يلتزموا بالانخراط ويلتزموا، والدراسة في (CNS⁴) وضحت هاذ المسائل.
دابا سؤالنا فين وصل هاذ المشروع؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.
أولا كندوي على الحكومة، وأنا متفق معك لأن التغطية الصحية هي أحد أولويات السياسة الاجتماعية لهاذ الحكومة بكل صراحة.
فأنا، السيدة المستشارة، السادة المستشارون المحترمون، كنت دائما أمامكم أقول، أؤكد اليوم، أنه تقديم الخدمات الصحية ذات الجودة، تطويرها، تعزيزها، تقريبها من المواطنين، نديرو اللي نديرو في البنات التحتية، نشريو التجهيزات، إلى ما كانش التغطية الصحية للمواطنين والمواطنين والذهاب نحو التغطية الصحية الشاملة (la couverture sanitaire universelle) ما يمكن لناش نوصلو لهاذ الشيء، احنا متفقين على هاذ النقطة هذي.

علاش التغطية الصحية الشاملة؟

1- لأنه مطلب لجميع المغاربة، فلتبها السيدة المستشارة؛
2- لأن الدستور الجديد المادة 31 تتدوي على الحماية الاجتماعية وعلى التغطية الصحية؛

3- لأنه هو السبيل الوحيد إلى كان شي مغربي فين ما كان يمكن يتخاذا يعني نداويوه على حساب المرض ديالو، ماشي على حساب جيبو وذاك الشيء اللي عندو في الجيب، متفقين.

دابا المراحل اللي امشينا، المرحلة الأولى دازت الأجرأة ديال (l'AMO) التغطية الصحية الإجبارية كانت 2005، 34% إلى حدود اليوم، من بعد 13 مارس 2012 صاحب الجلالة اعطى التعميم ديال نظام (RAMED) المساعدة الطبية حوالي 8,5 مليون هي 28%. هذي المرحلة الثانية.

المرحلة الثالثة وهي الحالية والأخيرة هي التغطية الصحية للمستقلين والمهن الحرة والطلبة، كآينة لجنة وزارية، لي الشرف أنا اللي تنسق العمل ديالها، امشينا بعيد، قطعنا أشواط كبيرة، واحنا في اللمسات الأخيرة. أشنو

في البنوك ديال المستشفيات ديالكم باش نقذ ما يجب إنقاذه.
شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم، السيد الوزير، في بضع ثواني.

السيد وزير الصحة:

بعجالة، غير ملي تتقول السيد المستشار خصنا ناخذو إجراءات واخا نشريوه، راه ما عندنا ما نشريوه، واخا ابغيتي تشري خصك متبرع، فإين ما امشيتي متبرع، هاذ الشيء لا بد من متبرع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السؤال الآتي الرابع موضوعه تعميم التغطية الصحية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل أستاذة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،

المادة، السيد الوزير، 31 من الدستور واضحة الآن هو الحق في الولوج للعلاج، ثانيا القانون 65.00 بحث في المادة 2 بأنه يجب تعميم التغطية الصحية للمهن الحرة، للمستقلين، ولغير المأجورين. كذلك التصريح الحكومي، حكومة ابن كيران، جا بأنه:
- أولا، توسيع التغطية الصحية؛
- ثانيا، انخراط الجميع فيما يخص الحماية الاجتماعية.

الآن كنعرفو بأنه 56% كإين الإنفاق المباشر على الصحة، كنعرفو كذلك بأنه 40% ديال المواطنين اللي هما مستقلين اللي ما داخلينش في (l'AMO²) وما داخلينش في (RAMED³)، (RAMED) 38، (l'AMO) تقريبا نفس الشيء، ولكن عندنا 40% اللي باقين ما عندهمش تغطية صحية أو تغطية اجتماعية.

الحكومات السابقة دارت دراسات ودارت أورايش وكان الاتفاق باش الضمان الاجتماعي غادي يتكلف بتغطية هاذ المهن المستقلة، عندنا 36% ديال المهن الحرة، فيهم الأطباء إلى آخره، وعندنا 4% فيها الطلبة وفيها المهن اللي هي غير مقننة.

وبالتالي، السيد الوزير، ابغينا نعرفو فين وصل هاذ المشروع؟ هاذ المشروع راه عندو القانون 65.00 عندو 14 عام، وهاذ الدراسات راه

² Assurance Maladie Obligatoire

³ Régime d'Assistance Médicale

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

النظام معلوماتي اللي كيبضط عدد المواطنين اللي كيشغلوا في هاذ القطاع. وبالتالي، اللي وجد، قادوا لو مسائلو. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا أستاذة.

إذن، السؤال الخامس موضوعه واقع قطاع الصحة. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

السيد الوزير،

من أين سنبدأ فيما يخص واقع القطاع ديال الصحة في المغرب؟ هل سنبدأ بالتقرير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي؟ لأنها هي مؤسسة دستورية اللي فيه جا واحد التقرير صادم بكل صراحة، من الناحية ديال الرشوة، من الناحية ديال النقص الخطير فيما يخص الموارد البشرية، الاختلالات فيما يخص المخزون ديال الدواء، وغالبا ما يكون بأن قد انتهت صلاحيته، صعوبة الولوج إلى الخدمات الصحية خصوصا في العالم القروي.

إذن، في ظل هناك مشاكل كثيرة، ولكن لضيق الوقت، لا يسعنا، السيد الوزير، ابغينا، فعلا بأن كنعرفوكم ككشتغلوا، ولكن دائما كنعطرو عليكم أسئلة في هاذ المجال هذا، وابغينا نعرفو، لأن الوضع الصحي، ملي كنتذكرو على الرشوة، وبعطيو لك حجج، في التعقيب عنعطيم لك. إذن، نسائلكم، السيد الوزير، وكذلك نسائل حتى الحكومة، لأنه اللي اعطت وعود برئيسها، اللي اعطت وعود للمغاربة بأن خصوصا الوضع الصحي.

المغاربة أشنو كيطلبوا؟ كيطالبوا العدل، والصحة والتعليم، اعطيتي لهم كلشي، احنا كنعطو وزارة الداخلية لأن امشى ذاك العهد، في عهد سيدنا الحمد لله، امشى ذيك العهد ديال الزرواط، والداخلية كان عندها كلشي. إذن، المواطن كيفتش على هاذ القطاعات هاذو اللي غيكونوا في المستوى، لأن إلى كان العدل، كانت الصحة، كين التعليم، احنا اعطينا المواطن المغربي.

إذن، نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي اتخذتم، السيد الوزير، لمحاربة هذه الآفة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هي؟ عموما آش تتقول؟ (la CNOPS⁵) دابا احنا غادين في هاذ الاتجاه، ربما ما تتفتش معايا، ما كانوش دراسات اللي قلت هذي 4 اسنين، ما عمرها كانت هاذ الدراسة.. (la CNOPS) غادي تمشي في الاتجاه تتكلف بالطلبة، موجود (pratiqement)، (la CNSS) غتتكلف بهاذ المهن الحرة والمستقلين، المشكل اللي كين هو لابد نمشيو في التدرج، اعلاش التدرج؟ لأن ساهل المجال دابا ملي تتقول لي، السيدة المستشارة المحترمة، هما مستعدين، راه كلشي مستعد بالهضرة، لأن هاذ الشئ ما خصناش عاوثاني نخويو (la caisse) اللي تتسير هاذ النظام. الأجرة ديالو تدريجيا، اعلاش؟

لأنه، أولا، خصنا كل فئة اللي تكون موجودة، تبدأ، كل فئة تبدأ، مثلا خص تنظيم ديال الفئات، خصهم تمثيلية ديالهم، خص أشنو هي القدرة عندهم للأداء؟ المساهمة ديالهم، واش غنديرو لهم (malaxe) مجال.. لأن دابا الموظفين راه تنجيدو لهم لأن.. أما هذا راه ما في حالوش، واش غنديرو لهم بـ (le forfait)؟ هاذ الشئ كلشي في الدراسات.

نوع المساهمة، واش غادي يساهم، إلى ماعدوش مثلا، ماعدوش الشيك، ما ماعدوش (la banque)، امين غنديرو له (prélèvement)؟ تتفكرو بعض الفئات غنديرو لهم على حساب ذاك الشئ اللي تيجهم مع الما والضو، غزيدو فيه.

هاذ المسائل هي اللمسات الأخيرة اللي وقفنا فيها، وإن شاء الله نعملو كلنا باش كلشي غادي يستافد باش خلاصة الصغير يخلص على الكبير، اللي ماشي مريض على المريض، واللي لباس عليه يخلص على اللي ما لا لباس عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضلي الأستاذة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا.

نحن مع اللي وجد يعطى لو النظام ديالو، هاذ الشئ متفقين عليه، 36% واجدين، وكانت نقاشات وتدابير اللي اتخذت مع صندوق الضمان الاجتماعي، مناقشات كانت وفضاؤ.

الطلبة، انت عارف، هذي أكثر من خمس سنين، والطلبة صافي قاديننا المسائل باش غادي يساهموا بـ 100 درهم عند الدخول الجامعي، وغادي يتدار لهم تغطية، باقي هاذ الشئ واقف، احنا ما فاهمينش اعلاش هاذ الشئ واقف؟

القطاع غير المهيكل، متفقة معك، اصعب، اصعب، راه حتى في الضرائب وقع لهم مشاكل، اصعب القطاع غير المهيكل، ما كايبنش واحد

⁵ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

كنت وعدتكم فيه أنه عما قريب غادي يجي، هاذ المسائل كلها غاديين في هذا الاتجاه.

فهاذ الشي ما غاديشاي يتصلح.. أنا متفق ربما كين هفوات، ربما ما وصلتش لذاك الشي اللي اسميتو، ولايني النية الحسنة كايته، ونديرو اليد في اليد إن شاء الله، وأنا متفائل على العموم.
شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الوزير.

بكل صراحة اعطينا أرقام، واعطيني لنا ذاك الشي اللي تقدم كذا، ولكن واحد السؤال اللي عاطيك، السيد الوزير، ما اعطيناش الإحصائيات اشحال ارتفعت الرشوة في المجال ديال قطاع الصحة؟ لأن غنعطي لك دليل، وعندك هنا وقعت واحد الواقعة في مستشفى مولاي عبد الله، واحد المواطن بسيط جدا، الأب ديالو مريض جا غيعمل الراديو ديال الدولة قالوا لو غادي تعملو باطل، اعرف بأن إلى عملو على برا بـ 35 ألف درهم، اسمعني مزيان، السيد الوزير، باش نعطيك الحقيقة ديال الواقع كيفاش واقع.

هاذ السيد هذا بالنسبة 35 ألف درهم على برا باغي ينقذ باه، دار على المحسنين باش غادي يتعاونوا معه، جا واحد المحسن سولوا قال له أودي واعلاش انت ما تمشيش ديال الدولة، قال لو أودي راه شهرين وأنا كنتطلع ونهبط راه اعطوا لي التلفون كنعيط لهم راه الراديو خاسر، قال لو دوز لي ذيك الثمرة غادي نهضر مع السيد، اهضر معه قال لو واش كين شي إمكانيات وكذا وكذا هذا، قال لو الراديو خاسر، قال لو شي إمكانية، قال لو ماشي في التلفون، قال لو وامشي تفاهم مع الرجل أنا غادي تتعاون معك، جا تفاهم معه بـ 7 آلاف درهم، ورجع عند ذاك المحسن اعطى لو 7 آلاف درهم، ما ابقاش خاسر ذاك الساعة.

نعطيك لك واحد الواقعة لاحظتها أنا مؤخرا في المستشفى الإدريسي بالقنيطرة، واحد المواطن تما تهرس، عاملين لو الجبيرة وناعس في (le couloir)، فين ناعس؟ ناعس غير على ذوك الخدييات اللي كيدخلوا بهم من (l'ambulance)، 24 ساعة وهو ناعس تما.

يعني عندنا واحد الوضع قلت لك بأن هاد الشي هذا راه كيصحو بزاف. كين واحد الحاجة حتى الأطباء كيتشكاو بأن حتى الآليات باش يشتغلوا.. إذن نظرا لضيق الوقت...

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

أولا، أشكركم السيد المستشار المحترم على سردكم وعلى تذكيركم بالاختلالات والمشاكل والنقائص اللي تيعيشها قطاع الصحة ببلادنا، وأنا متفق معكم، ربما ما عندكش الوقت أنه كين ما يتقال، وحتى أنا متفقين على هاذ الشي.

كما أنتي متفق على نفس الخط مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، قد حضرت أنا شخصيا يوم تقديم هاذ الرؤية فيما يخص وزارة الصحة، هاذ النقديال وزارة الصحة، واخذت الكلمة، وقدمت بعض التوضيحات، وقدمت بعض الأجوبة، وقدمت الرؤية، هاذ الشي اللي ابغيتي، الرؤية ديال الوزارة لمعالجة هاذ المشاكل والاختلالات.

فكما تعلمون، بدانا الإصلاح، أولا احنا ما جيناش لقينا ما كين والو، لقينا من الصفر، أولا بتبمين وتكميل ما بدأتها الحكومات السابقة، كين بزاف ديال الأوراش واحنا غاديين.

ثانيا، بفتح أوراش جديدة، فيما يخص.. ما عنديش الوقت حتى أنا هذا سؤال اللي خض.. فيما يخص ناخذو الموارد البشرية اللي شرت لها، فالتكوين دابا في المعاهد ديال التكوين تزداد بـ 77%.

ثانيا، إصلاح جذري لنظام التكوين، امشينا للإجازة، الماستر، الدكتوراه، اللي تيطالبوا به لأن هادو خصنا نعاونو.. امشي في جمهورية المباراة، أول مرة في تاريخ المغرب أنه هاد العام تدارت مباريات جمهورية، اعلاش؟ فيما يخص الموارد البشرية كين اللي تيدوز من الحسمة يدوز في الرباط، واحنا تنقولو لو سير خدم في أكادير، تنبقاو ما غاديش أنا مريض، دابا هاد العام اعطينا المناصب المالية لكل جهة، واللي ابغي الجهة تبتختارها.

ثالثا، كين القوانين اللي تيطالبوا بها هاد الموارد البشرية، ديال المرضات والمرضون قانون 1، المولدات القانون 2، التقنيين وخاصة فيهم ديال الأسنان 3، وأخيرا 4 هما (les kinésithérapeutes)، هاد 4 القوانين تسالوا وهما في الأمانة العامة إن شاء الله غادي غيجبو للحكومة.

النقطة الثانية اختلالات في مخزون الدواء، وانت كنعرف، السيد المستشار المحترم، هاد الشي كنا عارفينو، (la cour des comptes) قالتها، هما أكدوها، كايته سياسة دوائية وطنية الآن، اللي امشينا في تخفيض ثمن 1600 دواء، اللي البارح زدنا 32 دواء للأحثة ديال الأدوية المقبول إرجاع مصاريفها وغالية جدا، الأمراض المزمنة (cancer)، (diabète)، (l'hypertension)، هاد الشي يالآه البارح كانت 3200 دواء اللي كانت تسترجع المصاريف ديالها منذ 2010، حتى البارح زدنا 32، واحنا غادي نزيدو إن شاء الله.

كذلك احنا نتوجدو واحد المرسوم لتخفيض ثمن المستلزمات الطبية،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

نمر إلى السؤال السادس موضوعه إحداث وحدات طبية متطورة متنقلة لإسعاف ضحايا حوادث السير. كذلك فريق الأصاله والمعاصرة، الحاج تفضل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيدات والسادة المستشارين،
السيد الوزير،

أنا ما اعرفتش كذلك امين غادي نبدا بعدما سمعت هاذ الشي اللي قال صديقي، واش غادي نهضر؟ واش غادي نسكت؟ ولكن الحزب ديالي تيلزم علي أنني نطرح هاذ السؤال اللي هو تطرح بعداك في السنة الماضية نظرا للارتباط ديالو بموضوع حساس، يتعلق، السيد الوزير، بحياة المواطنين، خصوصا بعدما لاحظنا ارتفاع ضحايا الحوادث، وهاذ الشي تياكدو لنا ذاك الشي اللي جيتو به وحدثونا عليه حول المخطط الوطني للتكفل بالمستعجلات الطبية.

السيد الوزير،

المواطن لم يلمس له شيء، ما شاف حتى شي وقع أو آثار على حياتهم. والنجاعة وفعالية وحدات الإسعاف المتنقلة لازالت، السيد الوزير، محدودة، هاذ الشي اعلاش ابغينا نسالوك، السيد الوزير، على التدابير والإجراءات اللي اخذتها الحكومة باش تخفف من نسبة الوفيات الناجمة عن حوادث السير.

وغالبا، السيد الوزير، إنا وقت تتوقع؟ تتوقع في المكان فين وقعت الحادث، أو هما غادين به للمستشفى وتيموت لهم في الطريق، اعلاش؟ وانت تتعرف خصوصا وأنتك، السيد الوزير، اقربتي في الخارج وتتعرف آش اجري وتتشوف آش اجري في دول أخرى.

كنا كلنا نلتمناو بأن دولتنا تكون في هاذ الشي، وبالخصوص من نهار اللي جيتي وانتيا تتفلعص علينا وتتقول لنا غادي ندير وغادي نعمل، واحنا باقين نتشوفو، السيد الوزير، ما درت حتى شي حاجة، اسمح لنا، والناس راهم في حالة، وهاذ الشي تيلزم علينا باش نقولوه لك، المغاربة تيتساءلوا على حالتهم، راه عيب، المغاربة ما تيطلبوا حتى شي حاجة، تيطلبوا الصحة والعدالة، ما طلبوا منكم حتى شي حاجة، حققوا لهم الصحة والعدالة. هاذ الشي اللي ابغاو المغاربة، ما حققتهوش.

واسمحو لي السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بكل احترامي لك أنا ما تتفلعص، بالعكس أنا إنسان متواضع جدا، أنا غير تتقول لك ربما غلط، ما شي اللي تتقول كلشي صحيح، وليني تتحاول نهبط للواقع.

النقطة الثانية اللي ما متفكش معك ملي تتقول المواطن لم يلمس شيء، غادي تتقول بعض المواطنين متفق، غادي تتقول غير كافي متفق، ما وصلناش النصف ولا الثلث متفق، ولكن ما تجيش لنا، انت براسك قلت بعض، كابين غير بعض السيارات، احنا ابدينا وانت براسك قلت قدمت لنا السنة اللي دازت، واش انت ابغيتي مخطط من هاذ الحجم اللي قدمتمو أنا أمام صاحب الجلالة يوم الثلاثاء 5 مارس 2013، هذي سنة، راه هاذ المستعجلات في جميع دول العالم، ما شي تنبغي نهرب، ما شي مشكل غير إمكانيات، بنية تحتية اشري وهذا، راه مشكل أول موارد بشرية مكونة، وما تتكوش لا في عام ولا في عامين، (le personnel) تيتكون بعد (minimum) خصو 3 سنين تيتكون (général) عاد تتشوفو التكوين.

ثانيا، خاص واحد الحكامة غير في هاذ القطاع، ما شي حكامة من المنظور ربما اللي غيفهمو البعض، بمنظور التدبير التخصصي في هذا الميدان، راه ما شي اللي غادي يفيق غادي يدير المستعجلات، هاذ الشي راه خصو وقت، احنا ابدينا، وابدينا تتحطو البنات، ها مثلا كان (hélicoptère)، اشرينا دابا 2، واحد كان في مراكش، دبا هاذ العام كابين واحد في وجدة وواحد في العيون، كابين الرقم الوطني المجاني 141 راه خدام، يمكن لك تجربو إلى خرجت من هنا، واحنا غادين تدريجيا.

راه الناس خصهم يتكونوا، وخص القوانين، لأن خصك تعرف القانون المغربي تيقول باش تدير مستعجلات، يعني باش تخدم في شي مريض خص يكون من بين 4 الحيوط، احنا دابا هاذ المفهوم تتقولو المستشفى هو اللي تيخص يخرج عند المريض، إلى ابغينا نخرجو عندو نخدمو في الزنقة ولا فاين خصنا القانون يتبدل، هاذ الشي كلشي جاينو.

واش انت ابغيتي، السيد المستشار، بكل احترام في عام نبدلو القوانين، يعني أشنو الناس اللي غادي نكونهم نديرو لهم التكوين ديال 3 أشهر، هو دابا باش يكون غير اسميتو خصو 3 سنين، أما الطيب خصو 7 سنين 8 سنين تيدير (la thèse)، تيدوز المباراة خصو 5 سنين باش يكون طبيب اختصاصي في المستعجلات، إلى آخره.

هاذ الشي خصو اشوية الوقت، تنديرو البنات التحتية، تنوجدو، حتى نكونو، بعدا كاينة الفكرة وغادي نمشيو تدريجيا، أنا ما قلت لكشاي وصلنا، ربما هذي كداية أنا متفق معك، ولكن ما يمكنش هاذ الشي اللي اعطى الله.

شكرا السيد المستشار.

سؤالنا اشوية قديم، ومادام يتعلق بحقوق الإنسان كنعرفوا أن حقوق الإنسان دائما آتية، تتجدد، لذلك نريد أن نحبي، كانت هناك تقرير، بالفعل تقارير هي متعددة تتعلق بحقوق الإنسان وتذهب للبحث عن المساوي أو السلبيات من أجل المساس بتقدم وبالجهود التي تبذلها المملكة المغربية في هذا المجال، إلا أنه الشيء الذي تطور في حقوق الإنسان أصبح نلاحظ أن هناك بعض الممارسات تمس بالحريات، وأتم وزير الحريات مسؤول على هذا خارج الالتجاء إلى القضاء، وهذه الممارسات تتجلى في الالتجاء إلى بعض الجمعيات، منها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، منها (Amnesty International la section locale)، منها جمعية الحرية الآن، إلى آخره. فلا نعرف لماذا هذا الأسلوب؟

فبحكم أنكم وزير الحريات نكرتم واستنكرتم هذه الإجراءات، وقلتم بأنه ليس هناك في المغرب من باستطاعته أن يجد من الحريات، وهذا صحيح لأن الدستور قائم وجلالة الملك أكده في خطابه أول البارح في هاذ المنطقة. المغرب يهني للمنتدى العالمي لحقوق الإنسان في نونبر، عليه أن يهني لهذا حتى نستفيد منه جميعا وأن نعلن بالفعل على أن المجهود المبذول ليس من أجل الواجحة ولكن من أجل بناء دولة الحق والقانون، وإعطاء حقوق الإنسان مكانة داخل المجتمع المغربي.

فالجديد هو أن هناك حاجة من الحكومة لتفعيل مفهوم الالتواء الوطني، هناك بالفعل من يبالي في التعليق على الوضع ويتم الالتئاس مع المصلحة الوطنية العليا ومسألة حقوق الإنسان، كيف ستعالجون هذه القضية مع ما يتطلب الأمر من احترام الحرية، احترام استقلال الجمعيات، الالتجاء إلى القضاء، عدم المساس بمبدأ الحريات؟

هناك مفهوم جديد ورد في الخطاب الملكي، كيف سيمكن لكم أن تبلوروا آلية أو طريقة أخرى في حد الالتئاس بين هذه الملابس من أجل التصدي إلى الإخلالات التي تحصل في مادة حقوق الإنسان من تصرف بعض أعضاء الحكومة، ومن تصرف بعض رجال السلطة، الكثير من رجال السلطة ما تعيطو رخص للجمعيات، وأن تقدموا بشكل ملموس للرأي العام المغربي والدولي بأن التطور الحاصل ليس فيه رجعة على الإطلاق، وبأن الحصول على الموافقة من أجل تنظيم منتدى هو تعبير عن هذه الإرادة وعن هذا الإعداد، وهو ما عبر عنه جلالة الملك في خطابه الأخير. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

لا شك أنكم وأنتم تلقون السؤال الذي تفضلتم به تستحضرون أن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد المستشار.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

هاذ الشيء قولوا لي في شي.. اسمح لي، خذ من عندي رأيي، هاذ الشيء قولوا لي في شي موضوع آخر تقبلو، ولكن واش انت ككتشوف الناس تموت وما استطعت تدير حتى شي حاجة، وتنسناو احنا حتى هاذوك الناس يتعلموا ويقروا وبنيو عاد نحصر عدد ديال الموق، راه ناس آخرين جابوا أطباء، جابوا مستعجلات من دول أخرى باش عتقوا المواطنين ديالهم، راه المواطن هنايا اللي في حاجة إلى هاذ الشيء السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا شكاييل، شكرا.

تفضل السيد الوزير في بضع ثوان.

السيد وزير الصحة:

كنتكم معايا بحال إلى جيت أنا وابدأو تيموتوا، احنا ما ابغينا حتى واحد يموت، المغاربة راه فوق الراس.. أما ملي تتقول حوادث السير زادوا، من نهار كنت أنا تنقرا الطب، وتنسمع حوادث السير في المغرب حوالي 4000، ما تزداد ما نقصت، بالعكس في هاذ الشهور الأخيرة نقصت شي حاجة، ماشي شي حاجة...

يعني ما تقولش بحال إلى تتورينا واحد الصورة بحال اللي قبل ما كان يموت حتى واحد، غير اطلع الوردية وزير الصحة كلشي يموت، ماشي بهاذ الطريقة هذي، راه المجهود كايين، حسن النية كايينة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير العدل والحريات، والسؤال الأول حول التقرير الأخير لمنظمة العفو الدولية حول حقوق الإنسان بالمغرب.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

في الملفات المعروضة على المحاكم، وبنفس الموضوعية نسجل استمرار الخلل على مستوى تنفيذ الأحكام القضائية، وهو ما يحول دون تحقيق مبدأ العدالة.

السيد الوزير،

ما الذي تقوم به حكومتكم من أجل ضمان تنفيذ الأحكام القضائية؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار.

مرة أخرى السؤال يتعلق بالحالات التي تعتبرونها تضرب في العمق مبدأ العدالة مثل اعتراض سيارات الأمن أو الدرك وحتى بعض الأعوان القضائيين الذين يمارسون مهامهم لاعتقال المبحوث عنهم أو تنفيذ الأحكام القضائية.

بالفعل، فإن من علامات ودلائل وبيانات دولة الحق والقانون أن تصدر الأحكام وأن تنفذ، أن تجد سبيلها إلى التنفيذ، حيث لا تنفيذ لا يمكن أن نتصور ولا يمكن أن نتحدث عن دول الحق والقانون.

بالفعل، هناك بعض الجهات، بعض العناصر، بعض الفئات، التي قد تعترض سبيل تنفيذ الأحكام القضائية، هنا يجدر التذكير بأن أي شخص يتولى السلطة ويمارس باسمها واجباته فإنه إذا كان هناك أي اعتراض وصل إلى حد الإهانة، فهناك الفصل 263 الذي يعاقب على هذه الجريمة، أما إذا كان هناك إيذاء عمدي أي عنف إزاء رجل السلطة أو كل من يتحمل مسؤولية عمومية، ووقع هذا العنف أثناء ممارسته لمهامه فهذا إيذاء عنفي يعاقب عليه في الفصل 267 من القانون الجنائي.

أما إذا وصل الأمر إلى العصيان أو إلى ما يمكن أن يكون تحقيرا لأحكام قضائية، فأیضا هناك مقتضيات الفصول القانونية التي تعاقب في مثل هذه الأحوال، وفي مثل هذه الأحوال أوكد بأن النيابة العامة تتخذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد كل من يتجرأ إما على إهانة رجال السلطة أو كل شخص يمارس صلاحياته القانونية باسم الدولة المغربية أو يواجه بالعنف أو يحقر يعني المقررات القضائية أو أنه يقوم بالعصيان.

كل ذلك تواجهه النيابة العامة بالأوامر بالبحث اللازمة والاعتقال إن اقتضى الأمر ذلك، ويبقى للمحكمة النظر السديد للقول في مدى توفر عناصر الجرائم التي تأسست عليها المتابعة من عدمها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السي الراضي.

السؤال المكتوب ليس هو السؤال المطروح، السؤال المكتوب الذي هيأت نفسي للجواب عليه يتعلق بتقرير منظمة العفو الدولية.

لكن حيث أنكم ارتأيتم، السيد المستشار، أن تعدلوا عن مضمون هذا السؤال لتفضلوا بمساءلتنا حول موضوع المشكل القائم مع بعض الجمعيات بالنسبة لبعض التجمعات، فإنه لا يمكن إلا أن أجيبكم على سؤالكم لأقول: بالفعل إني أوكد بأن المغرب ماض وإصرار في طريقه لتوطيد الحريات والحقوق التي نص عليها الدستور، والتي تعارفت عليها الأمم، والتي صادق المغرب على العديد من الاتفاقيات المؤسسة لها، ولذلك حينما نسمع عن بعض التجاوزات هنا وهناك، فينبغي أن نتساءل هل هناك فعلا ثمة تجاوز؟ وإذا كان هناك تجاوز ينبغي العمل على وضع حد له.

أعتقد أنه في موضوع الجمعيات هناك تأويل للقانون من قبل بعض القطاعات الحكومية، وهذا التأويل لست في وادي التدقيق فيه والقول في مدى صحته من عدمها، لكنني أوكد بأن الجمعيات حينما تقوم بأي نشاط جمعي فليس مطلوب منها أن تطلب ترخيصا من أحد، إنما المطلوب هو أن تصرح بذلك.

وعلى كل حال فإنه حينما يتعلق الأمر بهذا الموضوع فإن التجمعات التي نلاحظها عبر ربوع المملكة والتي تعد بالمئات إن لم تكن الآلاف في كل شهر، كلها تمضي في ظروف عادية، والذي سجل أخيرا هي حالات معدودة وحالات محدودة، وأنا واثق ومتأكد من أن هاذ الحالات سنتجاوزها في إطار تمتيع الجمعيات بحقوقها الكاملة، لكن أيضا مطلوب من الجمعيات أن تعيد النظر في طريقة اشتغالها وفي طريقة تعاملها مع الحقوق والحريات، بما يجعل نشاطها يخدم الوطن، مما يجعل نشاطها يخدم الحقوق والحريات ويكرس مزيدا من التقدم على صعيدها.

وبالطبع، السيد المستشار المحترم، إذا كان لابد أن أجيب.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا.

إذن، السؤال الثاني موضوعه انتشار بعض الظواهر المنافية لمبدأ العدالة. الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الدستوري، تفضل السي الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديانا، السيد الوزير، يتعلق بتنفيذ الأحكام القضائية، هاذ الموضوع يرتبط بهبة الدولة وهبة الأحكام القضائية التي تصدر باسم جلالة الملك وضمن حقوق المواطنين.

إننا نسجل بكل موضوعية المجهودات التي بذلت لتسريع مسطرة البت

بالنظام العام أو الأمن العام، أما الصعوبة فهي اختصاص قانوني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن، السؤال الثالث موضوعه ظاهرة الأطفال بدون هوية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي اطريش.

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

تفيد بعض الدراسات، السيد الوزير، أو الإحصائيات أن هناك ارتفاعا ملحوظا حول ظاهرة الأطفال بدون هوية، وأن عددهم بلغ سنة 2009 حوالي نصف المليون طفل، وهذا الرقم في تصاعد مستمر بعين الاعتبار الخمس سنوات التي جات من بعد 2009، ويجعلنا ندق ناقوس الخطر للالتفاف حول هذا الموضوع بكل جدية والعمل في إطار إستراتيجية تشاركية متكاملة.

السيد الوزير،

ما هي التدابير القانونية المزمع اتخاذها لتسجيل هؤلاء الأطفال وتمكينهم من حقوقهم؟

وأشكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار،

سؤالكم يتحدث عن أطفال بدون هوية، هاذ المصطلح لا وجود له في القانون. إذا كنتم تعنون الأطفال الذين لم يسجلوا بسجلات الحالة المدنية، فجدير بالذكر أن المادة 3 من القانون المنظم للحالة المدنية توجب الخضوع بالنسبة لكافة المواطنين لنظام الحالة المدنية، وبالتالي فإن من واجب الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت حسب التسلسل الوارد في القانون تسجيل كل الأطفال الذين يهيمهم أمرهم بسجلات الحالة المدنية.

وإذا وجد أن طفلا همملا ليس له من جهة من الأقارب بإمكانها أن تسجله بسجلات الحالة المدنية، فإن الأمر يؤول إلى وكيل الملك الذي يقع عليه هذا الواجب.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم، بحيث، السيد الوزير، نعتبرو عدم تنفيذ الأحكام له تداعيات خطيرة على الاستثمار، لأن كايين أشياء ديال الاستثمار، وعلى الاستقرار الاجتماعي، وأحيانا حتى على الأمني كما قلتو، وهاد الشيء راه تيهز أركان ثقة المواطن في المؤسسات، والقدرة على حماية حقوقه وعلى رأسها الدولة، أنا أتكلم وأقول على رأسها الدولة.

السيد الوزير،

إن ما يثير المخاوف اليوم لأن كايين عندنا بعض الأشياء اللي ما تنفذش تيقولوا أودي راه كايين صعوبة التنفيذ. السيد الوزير، ما يثير المخاوف اليوم أن يصبح مفهوم صعوبة التنفيذ سلاح بيد الإدارة توظفه حسب هواها وحسب الحالات، وهذه سلطة تقديرية واسعة ليست بالضرورة حميدة.

السيد الوزير،

الثقة ديالنا في القضاء مثينة وقوية، النزاهة ديالنا في الإدارة لا أحد يشكك فيها، إننا نظن أنكم معنا كايين مخاوف مشروعة، وهذا هو اعلاش طرحنا السؤال، أن يتحول مبدأ صعوبة التنفيذ إلى أزمة ثقة تؤدي لا قدر الله إلى حالة السبية الذي يضطر فيها المواطن أو كل متضرر إلى انتزاع وحماية حقوقه بنفسه، وهذا ما لا نرضاه لبلادنا.

لأن، السيد الوزير، راه اسبانيا احدا نا كايين أزمة، كايين أبناك اللي الآن تتدير المئات في المئات ديال أنها.. ماشي الحجز، ديال التنفيذ، أنها تنفذ واحد المجموعة ديال الأمور والأمر غادية باش المواطن لأن إلى خيلنا ما نقدناش، السيد الوزير، راه تتكون إشكالية مطروحة، وهذا اللي ابغينا، واللي ابغيناكم تعالجوه.

شكرا السيد الرئيس، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الراضي.

فضل السيد الوزير.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

غير نبغي نوضح واحد القضية، صعوبة التنفيذ ليس من حق أحد أن يواجهها بحكم قضائيا كيفما كان إلا إذا تعلق الأمر بمحكمة مختصة، المحكمة هي التي تقول بصعوبة التنفيذ ولا تقول بها الإدارة، حينما يتعلق الأمر باستعمال القوة العمومية وإن كان القانون حسب رأيي يعطي للسادة وكلاء الملك الحق الثابت في الأمر باستعمال القوة العمومية، ولكن بعض المسؤولين يلتجئون إلى العمال في إطار مقارنة معينة.

بعض السادة العمال أو الولاة هم الذين يواجهم طلبات استعمال القوة العمومية بأن من شأن استعمال القوة العمومية أن يؤدي ذلك إلى الإخلال

عقد الازدياد وهو في مراحله الأولى من التعليم الابتدائي، في السادس ابتدائي يطلب منه نسخة أصلية من سجلات الحالة المدنية، وهو غير موجود، فإذلك يكون واحد الإحراج وتكون عرضة للضياع. هذا ما نريد أن نؤكد عليه السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير العدل والحريات:

على كل حال، ما ينبغي أن نتأكدوا منه أن أي طفل من الواجب تسجيله بسجلات الحالة المدنية، وبالتالي تكون عندو هوية رسمية يعني تدل عليها الوثائق التي يمكن استخراجها في أي وقت، إذا كان الطفل ممملا فهنا راه النيابة العامة تقوم بواجبها، وهنا كين مؤسسات كفيية، وهنا كين مواطنين جزاهم الله خيرا يقومون بواجبهم، وهاذ المشكل اللي كنتكموا عليه، أنا شخصيا لا أعرف حالات، إلى كانت حالات هنا وهناك، ولكن غتكون حالات محدودة، وينبغي أن تتعاون جميعا على احتوائها، وألا نترك أي طفل ممملا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤالين الآتيين الموجهين إلى السيد وزير التربية والوطنية والتكوين المهني واللذين تجمعهما وحدة الموضوع. السؤال الآتي الأول موضوعه الدخول الدراسي 2014-2015، الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس،
السيد الوزير،

عندي سؤال بسيط حول الدخول المدرسي اللي ابدناه ومازال ما كلنا هاش، المسائل الإيجابية عرفناها من خلال الخطابات اللي كانت ومن خلال الأرقام اللي تعطات، ابغيت نعرف منكم ما هي الإشكاليات الكبرى التي وجدتموها أمامكم في الدخول المدرسي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الفريق الاستقلالي، تفضل السي عبد اللطيف.

وبالطبع فجدير بالذكر، وما دتم تستندون إلى سنة 2009، ففي سنة 2009 عرضت على المحاكم 129.854 قضية تتعلق بطلبات التصريح بالازدياد، وبالطبع فإنه في سنة 2013 أصبحت هذه القضايا 92.469 قضية.

إذا كنتم تقصدون الأطفال اللي هم ماملين، فالأطفال الماملين ينظم موضوعهم قانون كفالة الأطفال الماملين، وكما قلت فإنه في الفصل 4 و5 منه ينص على أن وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية يقوم بتسجيل الطفل المامل بسجل الحالة المدنية، وبتمس من المحكمة أن تصرح بأن الطفل مامل لكي تفتح مسطرة كفالة هذا الطفل إما من طرف مؤسسة معتمدة أو من طرف المواطنين وعائلات في إطار القانون.

وبالطبع الأرقام التي تتوفر عليها بالنسبة لسنة 2009 كانت 5274 حالة طفل مامل، بالنسبة للسنة المنصرمة 2013 عدد الحالات 5377 قضية. إذن، الحديث عن مليون ومليون ونصف أو أقل أو أكثر لا أساس لها مطلقا، وهي مجرد تخمينات قد يكون أدى إليها خيار البعض في مناسبة من المناسبات، بالنسبة لنا هذه هي الأرقام اللي عندنا وهذه هي الأرقام اللي أيضا استعنا من خلال بعض القطاعات الحكومية لضبطها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السي اطريش؟

المستشار السيد محمد اطريش:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإجابات المتعلقة بإشكالية التوثيق في المحاكم من أجل إثبات الهوية، والمقصود من الهوية ما شي المقصود ديانا وهو لا هوية لهم داخل المغرب، هما المتخلى عنهم وكذلك الأطفال اللي هما تيكونوا خارج عش الزواج وتيكونوا خارج الشرعية الزوجية، هناك واحد الخليط، هناك عددهم راه كثير، كين اللي هما المتخلى عنهم اللي كنتقولو لهم أبناء الشارع، وكين اللي هما تيكونوا عندهم العائلات دياهم ولا يستطيعون التبليغ عنهم، هذا هو الإشكال، إما الزوج أو ولا الزوجة خوفا من إحراجات وعقوبات القانون، لاسما القانون الجنائي اللي تم تغييره في المادة ديال مدونة الأسرة.

الإشكالية هو أن الآن نريد أن تكون هذه الحلول بين وزارة الداخلية ووزارة العدل وجمعيات المجتمع المدني، أن تكون خلايا تشاركية اللي تقدم وترفع أساء بهاذ الأطفال وتتكفل بهم حتى يتمتع الطفل، والهدف ديانا من هاذ السؤال وهو عدم حرمان الطفل من الحقوق ديا، ابغينا نمتعو هاذ الطفل بالحقوق ديا، يعني في الصحة، في التعليم، في الترشيح، في ممارسة حياته الاجتماعية عادية، ولاسما أنه عندما يريد أن يحصل على وثيقة ديال

المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عندنا كذلك سؤال، ولكن ليس بسيطا، ويتعلق بالدخول المدرسي، وما أدراك ما الدخول المدرسي!

المذكورة، السيد الوزير، كانت واضحة فيما يخص الدخول المدرسي ابتداء من 10 شتنبر واستمر إلى غاية 13 أكتوبر بالتربية غير النظامية. الدخول المدرسي لهذه السنة يدفعا للتساؤل ومساءلة السيد الوزير: هل فعلا الدخول المدرسي كان متوفرا على شروطه؟ نتساءل عن النقل المدرسي، هل كان متوفرا وخصوصا في العالم القروي؟ نتساءل عن الداخليات، هل كانت جاهزة لاستقبال الممدرسين؟ نتساءل عن البنيات المدرسية واللوجيستكية التعليمية والبيداغوجية، نتساءل عن التأطير التربوي والتعليمي، خصوصا أن هاذ السنة كان الإحصاء الوطني، وقد شارك في الإحصاء أزيد من 46.000 إطار تربوي وإداري من رجال التعليم، وطبعا نعرف جميعا أن زمن التمدرس هو 34 أسبوعا، فإذا تأخر الدخول المدرسي أو التحاق التلاميذ بالدرس لمدة أسبوع أو أسبوعين، فهذا يريك الزمن التعليمي داخل السنة، وبالتالي إما يتم تسريع الوتيرة أو المرور من الكرام على بعض الدروس.

لاحظنا كذلك أنه تم الإجماع على مجموعة من مكنتسات رجال التعليم، ولعل أهمها هو الموضوع ديال التقاعد الذي تم اتخاذه في غيبة وغفلة عن رجال التعليم، بل فوجئوا به وفي زمن وفي لحظة مباغتة وفي زمن العطلة الصيفية.

هاذ رجال التعليم الذين سيعملون في الأقسام وفي المدارس وفي القطاع التربوي بتمديد تقاعدهم، نتساءل كذلك هل هاذ رجال التعليم سيسفيدون من الترتيات العادية التي كتككون في خلال السنة وهم يشتغلون، سواء تعلق بالسلام أو بالرتب؟

كذلك أننا في هاذ السنة شاهدنا كذلك موضوعا آخر، ويتعلق بالمنع أو الرفض لطلب متابعة الدراسة لرجال التعليم وكذلك الحق في الترقية بالشهادة الجامعية.

إذن، أمام كل هذا هل يمكننا أن نسجل على أنه دخول مدرسي موفق؟ والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو الجديد بالنسبة للدخول المدرسي لهذه السنة؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في ست دقائق. السيد الوزير، تفضلوا للمنصة، اللي ابغيتي.

السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

أولا، شكرا لكم على وضع هذا السؤال حول الدخول المدرسي. اسمحو لي في البداية بأن أعطي بعض المعلومات التي هي مهمة وكتجاوب - تقولو - نسبيا على الأسئلة التي طرحتموها.

أولا، خصنا نعرفو بأن هاذ السنة كان هناك واحد الارتفاع لا بأس به لعدد التلاميذ والتلميذات، وصلنا إلى 6 ملايين و800 ألف، وبالخصوص أدجت وزارة التكوين المهني مع وزارة التربية الوطنية، أصبح الدخول كيم عدد أكثر من التلاميذ والتلميذات التي وصلنا إلى واحد العدد اللي هو 7 ملايين و200 ألف، وهذا شيء مهم جدا.

في نفس الوقت، وخا كين هناك واحد النوع فيما يخص الديمغرافيا اللي هي (stabilisée)، جا هناك ارتفاع لا بأس به فيما يخص عدد التلاميذ اللي تسجلوا، لأن وصلنا لـ 633 ألف تلميذ وتلميذة بارتفاع ديال 3%، وبالخصوص فيما يخص العالم القروي، وهذا مهم جدا.

أما فيما يخص التكوين المهني، كان العدد هاذ السنة 414 ألف، وكان هذا واحد الزيادة ديال 18%، وعدد المسجلين الجدد هو تقريبا 290 ألف. هذا كيعطيك بعض الأرقام حول الحجم ديال العدد، وبطبيعة الحال مع العدد كتنكثرك ذلك المشاكل، وهذا شيء طبيعي.

هناك مجهود اللي كان فيما يخص العدد ديال الأساتذة كذلك. فيما يخص عدد الأساتذة، هاذ السنة كان هناك واحد الارتفاع اللي هو بسيط، ولكن ارتفاع اللي جا بواحد العدد اللي هو تقريبا 2,3%، وهذا بطبيعة الحال ابغيت تقول بأنه جواب للسؤال اللي طرحتمو، وصلنا لو باش نكونو صريحين، بل هاذ القرار اللي هو اتخذ بأن السادة والسيدات الأساتذة اللي وصلوا لسن التقاعد يبقاو، طلبنا منهم باش يبقاو حتى لآخر السنة، وهذا شيء مهم جدا، وعادي نعطي التفسير على هاذ القضية هذي، لأن ماشي جات مفاجأة، جات مفاجأة للجميع وبالخصوص لوزارة التربية الوطنية، اعلاش؟ لأن عدد الأساتذة والأساتذات اللي وصلوا لسن 60 سنة، هذا كلنا كنعرفوه، وبطبيعة الحال اخذنا بعين الاعتبار، ولكن تفاجأنا في آخر يوليوز توصلنا بأن الناس اللي طلبوا باش يميشو مسبقا للتقاعد وصل العدد ديالهم لـ 4600، وفي هاذ الإطار هذا ما ابقاش أي حل إلى كنا ابغينا باش نفكو هاذ الدخول المدرسي هي نطلبو منهم باش يقوموا بهاذ المجهود.

ونقدر نأكد لكم بأن فيما يخص جميع الحقوق ديالهم: الترقية وكل شيء غادي يحتفظوا بها، ومن جهة أخرى كين هناك كذلك إلى كان هناك تغيير فيما يخص سن التقاعد هما ما غيمش هاذ التغيير، وابغيت نزيد بأن الإحصائيات اللي عندنا حتى اليوم، الحمد لله، الكثير منهم تقولو أكثر عدد، كين بعض الحالات اللي هي صحية اللي احنا كندرسوها، ولكن الآخرين

النتيجة ديال التعليم ديالنا.

أيضا، غادي نبقا في هاذ النمط مع الأسف، لأنه الفضاءات المدرسية باقية في أغلبها عيانة، الأقسام عامرين، مازال عندنا 3 و4 ديال الأفواج تنقرا في نفس القسم، هذي أمور صعبة وما غيكنش لها تسمح لنا بأننا ننتقلو.

كذلك الحصاص في الأساتذة، في مختلف التخصصات، والنقطة الأساسية اللي بغيت نتكلم عليها هي فقدان المصدقية للوزارة أمام الشركاء ديالها، وخصوصا من مقولين ومومنين، ذلك أنكم، السيد الوزير، خدمتو الناس، ومولتو الوزارة بالفلوس ديال الخواص، ورفضتو حتى تستقبلوهم. هذا واقع.

أنا من الناس اللي كتبوا لك لأن جاو عندي مقاولات، على الأقل 10، وقلنا لهم أودي راه لابد الدراري يقرأو، ولكن لقاو واحد التوافق مع الوزير، فإذا به الوزير مشغول، مشغول، مشغول، خليك في الأشغال ديالك، إلى ما تستقبلش الناس الذين يتعاملون معك، وما تستقبلش البرلمانيين، أنا أتساءل لماذا أنت هناك في هذا الوضع، لأنه التعليم ما شفتناش بحالو في السابق؟

أنتقل إلى إشكالية البكالوريا الدولية. البكالوريا الدولية، السيد الوزير، لن تكون حلا وليست حلا، بل خلقت وضربت في العمق مبدأ تكافؤ الفرص داخل المؤسسة الوحيدة وبين المؤسسات وبين الجهات ديال المغرب.

هذي غتخلق إشكالية جديدة، لأننا أشنو درنا دابا؟ اخذينا مجموعة ديال التلاميذ في مؤسسة معينة، قلنا لهم اتما هاذ العام غتقراو بالفرنسية المواد الأساسية العلمية، إيوا الآخرين آش يديروا؟ ما عندنا غرض فيهم! بينما الميثاق، كنا نرجعو ليه، كيقول التدريس بالفرنسية ديال المواد الأساسية ابتداء من السنة الثانية، ونمشيو لها مباشرة، اعلاش غندورو هاد الدورات ونلقو، ولو أنك غادي تقول ماشي أنا، فأنا أتكلم عن استمرارية الوزارة، وبالتالي أتكلم عن التعليم.

كذلك وعود قتم بها ما نفذتوهاش، وهذا زميل أمامي التزمتم معه في أمور لزيارة منطقتهم ولم تقوموا بذلك. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السي عبد اللطيف؟

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

أنا غير طرحت في البداية باسم الفريق ديالي على أنه قلت بأنه وصفت هاذ السؤال بأنه سؤال صعب، لأنه كنت دائما كنتسنى بلي غتكون الأجوبة أصعب، لأنه سؤال صعب، وفعلا ما تمش الأجوبة على مجموعة من

كلهم راهم دخلوا ويقرئو، الحمد لله، وكنشكرهم من هاذ المنبر. بقت القضية اللي طرحتها ديال الإحصاء، نقدر نقول لكم بأن الإحصاء ما كان عندو حتى شي ردود فعل سلبية، لأن من جهة أخذنا الإجراءات اللازمة باش التلاميذ يكونوا في الأقسام ويتوزعوا بطبيعة الحال على بعض الأقسام في الأماكن اللي كانوا فيها عدد كبير من الأساتذة والأستاذات اللي هما كانوا غايين في هاذ الوقت، ولكن عندنا المعلومات أكاديمية بأكاديمية ما كانش هناك شي مشكل كبير، وهنا كذلك لا بد باش نشكرو الأستاذات والأساتذة اللي هما قاموا بالواجب ديالهم، ورجعوا وحقيقة الأشياء الآن مشت بطريقة اللي هي عادية.

بطبيعة الحال، كل سنة يكونوا مشاكل، لأن اعلاش؟ كايين الإحصائيات العامة، ولكن يكون من طبيعة الحال في كل مؤسسة مؤسسة، يمكن يكون هناك ولا هنا مشكل. هذا الآن، احنا كنجاولو باش نواجهو جميع الصعوبات، وحلينا واحد البوابة اللي كيجيولنا مباشرة معلومات، واحنا ككتبو كيفاش كيتحلوا المشاكل على الصعيد المحلي، ونقدرو نقولو بأن حتى الآن، الحمد لله، ما كايينش شي حالات اللي هي زعما ما استطعناش باش نلقاو لها حلول.

كيقاو المشاكل اللي هي تقدرو نقولو ماعندهاش الحل - نقولو - من نهار لآخر، اللي هي كتطلب الوقت وكتطلب الكثير ديال الأشياء باش نجحو فيها، هذي كتدخل في إطار الإصلاح اللي خصنا نقومو به.

كل سنة، واتما كنعرفوا كايين مشاكل اللي هي متعلقة بالأقسام، متعلقة بالاكنتاظ، ومتعلقة بكثير من الأشياء والنقص في بعض المحلات للأساتذة، ومحل آخر اللي يكون عدد الأساتذة اللي هو كاف ولا أكثر، كايين القضايا اللي هي كيفاش تنقل الناس من هاذ المحل لهذا. هاذو كلهم أشياء اللي الإنسان خصو يعترف بهم. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ السي ادريس.

المستشار السيد ادريس مرون:

السيد الرئيس،

ربما على ما يوصل السيد الوزير حتى لمكانو عاد نبدأ، ما تحسبش علي الوقت، إلى جا على خاطرك، السيد الرئيس، احتراماً له، يوصل بعدا بلابستو، ولايني راه كيدوز ذاك الشي.

السيد الوزير،

جاء زميلي بمجموعة من الأمور اللي هي خصها تكون، ما كايينش، انتما اعترفتم أيضا بأن مجموعة من التلاميذ في الابتدائي، في الشهادة، لا يعرفون القراءة بالعربية، وأنا كزيدكم، ما كيعرفوا لا عربية ولا فرنسية، وهذي هي

وفي هاذ الإطار هذا، وبطبيعة الحال كإين الأشياء اللي هي الآن كتم موجودة، وبالخصوص في الميدان ديال المسرح المدرسي، اللي هو الآن مدرج في الكثير من مؤسسات الجهة، وهناك عندها واحد الوجه اللي هو وجه اجتماعي كذلك، وفي نفس الوقت كإين هناك مهرجان وطني للمسرح اللي كيتبأ كل سنة، وهاذ المهرجان بطبيعة الحال الوزارة كتساهم فيه بالكثير، وكيساهموا فيه كذلك كثير من الجمعيات المدنية.

تم تنظيم الدورة التاسعة في سنة 2013 ديال المهرجان الوطني للمسرح المدرسي، وشارك فيها 19 ألف مشارك، هذا رقم اللي هو لا بأس به، وسنة 2015 غادي كذلك نوجدو ونظمو دورة أخرى، هذا باش نقول بأن كإين عمل اللي هو كيقوم.

ولكن اللي ابغيت نقول فيما يخص هاذ الأنشطة اللي هي مهمة جدا، كان واحد النقص كبير فيما يخص هاذ الأنشطة في المدارس والمؤسسات، ولا أعلم لماذا لأن ما عندناش العدد الكافي للأساتذة والأساتذات، وتقدرو حتى التكوين ديالو تنقص منو.

الآن احنا كنفكرو في واحد الطريقة جديدة هي فتح مراكز التفتح، هاذ مراكز التفتح غادي نفتحوها في جميع المدن وفي جميع الأحياء الممكنة واللي غادي يمكن يولجوها التلاميذ ديال واحد العدد ديال المؤسسات، وغادي تكون هاذ المراكز كتوفر على جميع الإمكانيات اللي غادي تساهم في هاذ الأنشطة اللي هي غادي تمشي مع التربية، ومنها بطبيعة الحال القضية ديال المسرح.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا إلى جوابكم بإمعان، السيد الوزير المحترم، الوقت لا يتسع لنا لمساءلتكم ولشروحات جوابكم، السيد الوزير، فقط، السيد الوزير، نظرا لأهمية المسرح المدرسي نريد أن نذكركم، السيد الوزير المحترم، بالأدوار الطلائعية التي قام بها المسرح في مقاومة الاستعمار، وكيف تحولت خشبات المسرح إلى منصات للتعبئة والتأطير وتوعية المواطنين، وما أوجنا، السيد الوزير المحترم، اليوم إلى سياسة واضحة تهتم بالمسرح ليقوم بوظائفه لتعزيز المواطنة والاعتزاز بمغربيتنا، كما نادى بذلك صاحب الجلالة، نصره الله وأيده، قبل أيام بهذه المؤسسة البرلمانية، حيث قال حفظه الله وأطال الله في عمره وأبقاه الله ذخرا وملاذا لهذه الأمة حتى يحقق لشعبه ما يطمح إليه.

القضايا اللي هي انتظارات ديال الدخول المدرسي، وهي واضحة، وكان مفروض أنها تكون متواجدة، حيث تنقلو النقل المدرسي راه مهم، حيث تنقلو الداخليات شي حاجة أهم لأن الناس تيخصهم داخلية، حيث كنتكمو على التأطير وعلى الحضور ديال رجال التعليم في الأقسام راه ضروري وأساسي، حيث كنتكمو الاكتظاظ.. إذن، واحد المجموعة ديال القضايا اللي في الحقيقة ما تجاب عليها وكان الجواب عبارة عن إحصائيات كنتفرو عليها مسبقا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثالث الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية موضوعه إعادة إحياء المسرح المدرسي والجامعي.

الكلمة للسيد المستشار عن فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يشكل المسرح المدرسي والجامعي فضاء ثقافيا لتفجير الطاقات والمواهب للتعبير عن الذات بالنسبة للتلاميذ والطلبة، ولما له من دور في التربية على تكريس القيم المشتركة وتعزيز روح الانتماء للوطن، فالملاحظ أن هذا الإطار الثقافي أصابه الإهمال، ولم يعد يحظ بالاهتمام المطلوب في الحياة المدرسية والجامعية.

ومن هذا المنطلق، السيد الوزير، ما هي التدابير التي تعتمون القيام بها لإعادة الاعتبار والحيوية للمسرح المدرسي والجامعي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

فيما يخص هاذ السؤال، أنا ابغيت نشكرك كل الشكر لأن حقيقة هذا ميدان اللي عنده أهمية قصوى، واللي كيتبين لي مع الأسف هذي سنوات ما ابقاتش كنعطاه الأهمية اللي هو كيستاهلها، والقضية ما متعلقاش غير بالمسرح المدرسي، ولكن بالكثير من الأنشطة اللي حقيقة هي مهمة جدا فيما يخص التكوين والتربية.

كانت مناسبة لحشد الكل من أجل الوقوف على بعض الإكراهات وكذلك الإنجازات ديال قطاع السياحة.

تتظن أن الإنجازات كانت مهمة في هاذ الفترة رغم الظروف اللي هي كانت صعبة، رغم الظروف اللي كنعرفوها ديال الأزمة الاقتصادية والظروف الجيو إستراتيجية، ولكن كان هناك تطور ديال السياحة، سواء بالنسبة لعدد الوافدين أو بالنسبة لليالي المبيت أو بالنسبة كذلك للعائدات ديال السياحة.

ولكن كايته إكراهات، إكراهات تتمثل في عدم رصد ميزانية مهمة بالنسبة للتسويق والترويج، خصوصا الوصول إلى أسواق واعدة اللي هي مهمة جدا، ولكن كايته إكراهات كذلك بالنسبة للاستثمار والإشكالية ديال كيفية إخراج مناطق مهمة جدا، خصوصا المنتجعات ديال المخطط الأزرق أو مناطق اللي هي بعيدة واللي هي ماشي كلاسيكيا سياحية، وهنا فين كانت الآليات ديال دعم الاستثمار من خلال المنح ديال الاستثمار، ولكن هناك مشاكل كذلك تتعلق بإشكالية التمويل البنكي، والتمويل البنكي من الآليات التي تم التداول بشأنها هو هاذ المسألة ديال ضمان التمويل البنكي اللي احنا في إطار العمل عليه مع وزارة المالية، مع كذلك بنك المغرب ومع البنك الدولي وآليات أخرى وضعناها من أجل إعطاء دفعة قوية للتمويل والاستثمار بالنسبة للسياحة المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك، السي عبد الحميد، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الوزير.

تنشكروك على هاذ الجواب وعلى الإنجازات اللي وصلتو لها، إلا أنه كانت واحد الظرفية معينة كان يستافد منها المغرب، السيد الوزير، أن المغرب انعم بالاستقرار السياسي والاقتصادي اللي كنعرفوه هو رافعة للسياحة، بخلاف بعض الدول التي تنافس المغرب في قطاع السياحة كنونس وكصر، واش المكتب الوطني للسياحة كانت عندو إكراهات في جلب هاذ السياح اللي ما توجهوش في هاذ المدة هذي لهاذ الدول السياحية بامتياز أو هناك إشكالية ديال النقل الجوي؟ أو كذلك ربما يجب مراجعة التعرفة وتشجيع السياح وجلب السياح إلى هذه المناطق السياحية في المغرب كي يمكن أن نحقق رؤية 2020؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير، لابد أن تبدلوا قصارى جهودكم.

والذي نأسف له، السيد الوزير، هو لديكم تجربة واسعة في هذا المجال ولديكم خبرة طوال السنين وأتم تمارسون هذه الأمور، والآن جئتم، السيد الوزير، ولم تقوموا بإحياء هذا المسرح، هذا المسرح له أهمية قصوى، السيد الوزير، في حياة المواطنة المغربية، لابد، السيد الوزير، أن تعملوا ما في وسعكم من أجل إحياء هذه الذكرى حتى نسطف ونهيا ونلتحق كسائر الدول المتقدمة التي تعنتني بهذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير السياحة حول تطوير القطاع السياحي بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

الكل يعلم من متبعين وقطاعيين أن المناظرة الأخيرة للسياحة ارتكزت على محورين أساسيين، الأول هو إقلاع المناطق السياحية، ثانيا تمويل الاستثمار في قطاع السياحة، وهذا طلب لكل المشاركين في هاذ المناظرة باش توضع واحد الآليات لتسهيل الاستثمار وانعاش السياحة، وأهمها إعادة ثقة البنوك لتمويل المشاريع السياحية.

اللي ابغينا نعرفو، السيد الوزير، ما هي الإكراهات اللي كتواجهكم للوصول للأهداف المسطرة في رؤية 2020؟ وما هو نصيب السياحة القروية والجبالية بخصوص صندوق ضمان تمويل المشاريع السياحية؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحه هذا السؤال. بالفعل كانت مناظرة وطنية للسياحة، واللي هي ركزت على موضوعين: الموضوع ديال الاستثمار والموضوع كذلك على خلق المناطق السياحية،

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل أنه كانت واحد الفرصة مع تداعيات الربيع العربي في بعض الوجهات والتي هي منافسة بالنسبة للمغرب، ولكن جوج حوايج اللي خصنا نتذكرو:

- المسألة الأولى أنه المنتج اللي كتوفر عليه هاذ الدول اللي كنتكلمو عليها ومنها بعض الدول الصديقة التي نتمنى لها مزيدا من التعافي بالنسبة للسياحة ديالها، ما عندناش نفس المنتج، لأن هما تركزوا على مروجي الرحلات بشكل كبير جدا، 60 حتى 70%، احنا كتركزو تقريبا واحد 20%؛

- المسألة الثانية عندهم عرض شاطئي مهم جدا اللي موجود مثلا في مصر وتونس، لهذا فالدول اللي كتوفر على عرض شاطئي ابحال اسبانيا، ابحال كرواتيا، ابحال اليونان و ابحال تركيا كانت عندها تنافسية أكثر منا، لهذا التركيز الآن أنه لا بد أننا نجحو المخطط الأزرق، على الأقل أننا يكونوا عندنا من هنا سنتين أو ثلاث سنوات 3 ديال المحطات بالنسبة للمخطط الأزرق.

إذن، من المسائل والقرارات التي تم اتخاذها بالنسبة للمناظرة الوطنية للسياحة هو على الأقل أننا غادي نزيدو واحد 4 ولا 5 الفنادق بالنسبة للسعيدية باش تكون عندها (la taille critique) باش تكون عندها هذاك واحد الحجم ملائم من الأسرة، خصنا لا بد من إخراج تاغازوت راه احنا ابدينا العمل عليها باش يمكن يكونوا عندنا 5 ديال الفنادق وطاقة إيوائية مهمة جدا، وخصنا كذلك أنه يكونوا 7 ديال الفنادق بالنسبة للكسوس.

إذن، هاذ المنح ديال الاستثمار وهاذ التسهيل ديال التمويل البنكي والآليات فيما يخص الضرائب، والعمل اللي غادي تقومو به وتقوم به اللجنة الإستراتيجية تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، والتي هي كانت كذلك من توصيات المناظرة، أننا لا بد يكون عندنا واحد العرض شاطئي مهم جدا اللي كيتجاوز 100 ألف سرير إلى ابغينا نكونو منافسين على المستوى الدول، بالنسبة للوجهات اللي هي موجودة والتي هي ذكرو. إذن، هذا ما عندناش، خصنا لا بد نعملو عليه، وهذه من الأمور التي سنركز عليها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وموضوعه البرنامج الوطني لتشجيع استعمال الطاقة الشمسية لضخ مياه السقي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحبيب بنطال:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

تعتبر تكاليف ضخ مياه السقي في القطاع الفلاحي ببلادنا جد مرتفعة، نظرا لارتباطها بمادة الغازوال، وثمنا في ارتفاع مستمر لدى الفلاح ولارتباطها كذلك بمادة الكهرباء وكذلك لدى الفلاح الثمن ديالها في ارتفاع مستمر، وفي بعض الأحيان ارتباطها بما يسمى بالغاز أو البوطة، وتعرفو جميعا ارتباط هاذ المادة بصندوق المقاصة، في حين أنه ارتفاع تكاليف الإنتاج تيتسبب في ارتفاع التكلفة الإجمالية، وبالتالي ضعف القدرة الإنتاجية والتنافسية للإنتاج الوطني.

في حين أن بلادنا تتوفر على إمكانيات ضخمة وهائلة لاستعمال الطاقة الشمسية، ولكن غلاء الاستثمار في قطاع الطاقة الشمسية وضعف كذلك الدعم وقلة الدعم وكذلك التحسيس، علما أن الطاقة الشمسية فهي طاقة نظيفة وطاقة صديقة للبيئة، هاذ الشيء كولو أدى أنه ما كاينش واحد الانخراط قوي في استعمال الطاقة الشمسية.

إذن، السيد الوزير، نسألكم أشنو هي التدابير اللي اخذتو باش يكون واحد الإقبال ديال الفلاحين قوي على الطاقة الشمسية كبديل للطاقات القديمة، والتي هاذ الشيء كولو غادي يساهم في الرفع من الدخل وفي الرفع من التنافسية وكذلك في نقص التكاليف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فعلا، السيد المستشار، نحن نتقاسم هاذ الإشكاليات اللي تفضلت بها، المغرب عندو إمكانيات هائلة في المجال الشمسي بطبيعة الحال، وليس معقولا أن واحد العدد من المجالات بما فيها المجال الفلاحي ما يدخلهاش هاذ النوع من هاذ الطاقة، اللي هي فعلا غادي تسمح لنا بتقليص ثمن الكلفة، هو اللي كاين عندنا - وأكيد هذا في علمكم، السيد المستشار - كإتية اتفاقية شراكة بين وزارة الطاقة والمعادن والبيئة ووزارة الفلاحة والوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية ومجموعة القرض الفلاحي باش نديرو واحد البرنامج وطني لضخ مياه الري بواسطة الطاقة الشمسية أساسا الألواح، وهذا بطبيعة الحال غادي يسمح لنا باش نقتصدو الطاقة في القطاع الفلاحي، وكان اتفاق بيننا على أننا نعبئو 400 مليون درهم، منها

ارتبطت تساؤلاتنا بتوجهات الحكومة في رسم معالم السياسة الثقافية انطلاقاً من حماية الموروث الثقافي المادي واللامادي إلى البنيات التحتية الثقافية، التي توجت وتعرزت بتدشين جلالة الملك، نصره الله، لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر.

السيد الوزير المحترم،

في هذا السياق، نود اليوم إثارة موضوع هام يتعلق بحماية الموروث الثقافي القروي، سواء تعلق الأمر بالتراث الشفوي المادي أو اللامادي والذي يختزل عبقرية وخصوصية الشعب المغربي خلال تاريخ طويل من انصهار الثقافات والعادات وتنوع المصادر والمظاهر، هناك تراث قروي مغربي غني بالشفوي والمكتوب في تقنيات المعمار، وفيه اللباس، ويتضمن أيضاً قواعد الفروسية، فيه كذلك الحكايات الشعبية المتوارثة في الغناء والرقص، لكن هذا التراث هو معرض اليوم إلى الاندثار بفعل التحولات التي يعرفها المغرب اقتصادياً واجتماعياً.

فهل للوزارة تصور واضح وإستراتيجي لحماية هذا التراث بالعالم القروي؟
شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

تفضلوا، السيد الوزير.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية (نيابة

عن السيد وزير الثقافة):

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

بداية، ابغيت نشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على طرحه هذا السؤال المهم الذي كيتعلق بحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي، كما جاء على لسانكم، السيد المستشار المحترم، أساساً بالعالم القروي.

كما تعلمون، السيد المستشار، أن الوزارة منذ إعلانها على المخطط الإستراتيجي ديالها اللي كيمم الولاية التشريعية الحالية، وضعت ضمن الاهتمامات ديالها ما يسمى بـ "ثقافة القرب"، ثقافة القرب معناه أن الوزارة كنهتم بكل بقاع المغرب، الوسط الحضري والوسط القروي بصفة متساوية.

وهكذا، ودون الدخول في التفاصيل، فيما يخص التراث المادي، الوزارة قامت، أولاً، بترتيب وتصنيف واحد العدد مهم من المباني التاريخية والمواقع الأثرية المتواجدة بالعالم القروي، على سبيل المثال، وربما الأمثلة عديدة، ولكن هناك مثلاً مواقع النقوش الصخرية بقم الشنا وآيت واعريق بإقليم زاكورة، إلى جانب مواقع أخرى كموقع أقواس بالريش وموقع الدشر الجديد بإقليم أصيلة وموقع إيبري أعمار بإقليم الناظور وغيرها من الأماكن.

فيما يخص الحماية والصيانة، فقد تم ترميم واحد العدد كبير وتهيء مجموعة من المواقع الأركولوجية والبنايات التاريخية المتضررة، يعني ما خلبناهاش

30 مليون درهم من صندوق التنمية الطاقية و70 مليون درهم من الوكالة نجي عن طريق التعاون الدولي، و300 مليون درهم من صندوق التنمية الفلاحية، باش نمكنو الفلاحين الصغار والمتوسطين من اقتناء التجهيزات الخاصة بضخ الماء التي تعمل بالكهرباء المولدة بالألواح الشمسية كما قلت.

وكان الاتفاق كذلك على أننا نخصصو لكل فلاح في حدود 50% من تكلفة اقتناء تجهيزات الطاقة الشمسية لضخ مياه السقي واللي ما يملكش تتجاوز 75.000 درهم على أساس استعمال الري بالتقيط، هذي هي الشروط، وفي الحقيقة احنا ما نخبوش أن هذا غادي يساهم في تقليص الاستعمال ديال غاز البوطان اللي انتشر في السميتو واللي تيشكل السميتو..

اللي وقع هو أن وزارة الفلاحة طلبت أننا نعدلو الاتفاقية، يعني نطلعو من 5 هكتارات لـ 20 هكتار، وهذا يساهم تعبئة غلاف مالي يتجاوز المليار ونصف ديال الدرهم، ولا أخفيك، السيد المستشار، نحن ندرس هذا الأمر، لكن غير في انتظار أننا نتفقو نهائياً لأن كين بعض القضايا مرتبطة حتى بالصيانة والقضية ديال قطاع الغيار والمضخات منين غادي يجيو باش ما يوقعش فيهم شي خلل، لكن القضية ديال الحملات التحسيسية كايته، والدليل على ذلك كين بعض الفلاحين اللي ما انتظروش الحكومة، ابدأو تيسعملوا هاذ القضية، وأكد أنه عندها إيجابيات، لكن نقدر نأكد لك، إن شاء الله تعالى، إلى يسر الله، أننا قبل نهاية السنة سنحسم في هذا الأمر، وسنوسعه في اتجاه أننا نعطيو واحد الدفعة قوية، على أساس أن من بعد الأمور غادي تاخذ الطريق ديالها.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول اهتمام الوزارة بالتراث الثقافي القروي، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية.

الكلمة لأحد مستشاري التجمع، تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا يدخل في سياق مسلسل متكامل من الأسئلة والتي سبق وأن طرحناها عليكم وعلى سابقكم، وكلها تتعلق بما يسمى بـ "السياسة الثقافية للحكومة" والتي أصبحت اليوم حاجة أساسية وليس مجرد ترف، وقد

للانبيار، بل على العكس الوزارة كتقوم بمجهود كبير من أجل ترميم وصيانة هاذ المواقع التاريخية والأثرية، كما جاء على لسانكم.

وعلى سبيل المثال، الوزارة خصصت واحد المبلغ مالي 30 مليون درهم لهذا الغرض، العالم القروي لوحده، هذا مبلغ قد يبدو متواضع، ولكن لا بأس به بالنسبة للإمكانيات والميزانية ديال الوزارة ديال الثقافة، وخصص هذا المبلغ لمشروع تهيئة الموقع الأثري ديال وليلي وقصبة بولعون بإقليم الجديدة ومحازن جماعية بإقليم كل من سيدي سليمان وبنو ملال وأكادير ومواقع أخرى في مختلف المناطق.

وتم جرد التراث الثقافي الوطني من أجل التعريف به وحمايته، قامت المصالح المختصة للوزارة في السنوات الأخيرة بجدد المعالم التراثية وتخزينها رقمياً بأكثر من 19 جماعة قروية بكل من إقليم طاطا و3 جماعات قروية باشتوكة آيت باها و15 جماعة قروية بإقليم سطات وأكثر من 10 جماعات قروية بإقليم الحوز.

أما فيما يخص الاهتمام بالتراث غير المادي، فكذلك واحد المجهود كبير جدا كما جاء على لسانكم، السيد المستشار المحترم، فيما يخص واحد العدد ديال الأغاني الشعبية، بما فيها فنون عبيدات معروفة... لأن وصلنا لفنون عبيدات راه الناس كيبيعوهم، والوزارة قامت بواحد المجهود مهم والعيطة والعيطة الجبلية وأحيدوس، هاذ الشي كلو الوزارة كتهتم به.

مرة أخرى شكرا على السؤال ديالكم، السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب، السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الذي حاولتم من خلاله الإجابة على التساؤل ديالنا.

نحن نقر بما تقوم به الوزارة، هاذ الشي اللي قلتي كولو صحيح، ونقر به ونلاحظه في البوادي، لكن نتحدث مثلا على البنات الثقافية، الخزانة في الجماعات القروية، تقريب جميع الأنشطة الثقافية، سياسة القرب هي اللي اعتمدتها الحكومة، وهل الوزارة قامت بهذا العمل ديال تقريب الثقافة من العالم القروي؟

لذلك، ندعوكم في المستقبل باش العالم القروي ياخذ الحق ديالو من الثقافة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس

المستشار السيد شيخ أحمدو أدبا:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أنه منذ سنة 2009، يعني 6 سنوات هو تاريخ إحداث عمالات وأقاليم جدد بالمملكة بهدف الارتقاء بالمراكز الحضرية والتجمعات السكانية الكبرى إلى مستوى عمالات وأقاليم وكذا تأهيل المجالات القروية والجبلية وتميبتها، لكن للأسف، السيد الوزير، يلاحظ أن بعض هذه العمالات والأقاليم المحدثه مازالت تعاني من العديد من الصعوبات الإدارية بسبب التأخر في إحداث المصالح الخارجية للقطاعات الوزارية.

لذا، أسألكم السيد الوزير: ما هي الأسباب التي تقف وراء التأخر في إحداث المصالح الخارجية للقطاعات الوزارية بالأقاليم المحدثه؟

وكنتنى منكم، السيد الوزير، باش تعطوننا واحد الوقت محدد أمام الرأي العام باش يمكن لكم تكون واحد التغطية شاملة لهاذ الإقليم من القطاعات الوزارية.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير، الكلمة لكم.

السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني

(نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة

العمومية وتحديث الإدارة):

شكرا الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار المحترم.

طبعا سؤالكم المكتوب كما توصلت به الحكومة فيه ما يتعلق بإقليم تنغير تحديدا، لكن لا بأس غادي نتكلمو في العموميات، اشوية نتكلمو على الإقليم اللي جا في السؤال بشكل الخاص.

السيد المستشار،

لا يخفى عليكم أنه على المستوى يعني دستوريا وبالتوجيهات الملكية

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على الجواب، ولكن للأسف، السيد الوزير، ما جاوبتوناش على السؤال، لأنه فعلا أنا السؤال ما عنديش فيه تنغير، حطيناه على جميع الأقاليم المحدثه هي 13 إقليم، وربما حتى إلى كان فيه تنغير، تنغير هو جزء من هاذ الأقاليم، هي تم إحداث 13 إقليم مرة واحدة في 2009، ولكن للأسف نعطيك غير بعض الأمثلة:

بالنسبة، السيد الوزير، احنا عارفين بلي اللاتمرکز هو أحد الرهانات الكبرى، وعارفين باللي الحكومة عندها واحد الإستراتيجية هامة في إطار البرنامج الحكومي اللي تعهدت فيه والتزمت باش يكون واحد التدعيم ديال أسس اللاتمرکز، وباش تخرج لنا ميثاق اللاتمرکز، لحد الآن هاذ الميثاق باقي ما خرج للوجود.

بالنسبة لبعض الأمثلة العادية، السيد الوزير، أنا نعطيك مثال: بالنسبة مثلا لمدينة بوجدور هاذ المدينة قديمة كاع، أنشئ، السيد الوزير، الإقليم 1976، لحد الآن الناس اللي مثلا إلى ابغى المواطن يخلص الضريبة الخصوصية على السيارة ولا يخلص الرسوم ديال التسجيل في حالة بيع السيارة ولا اشراها، خص هاذ المواطن يقطع 400 كيلومتر، واللي للأسف تمنى لو كان حاضر معنا السيد وزير التجهيز والنقل يبين لكم الطريق المؤدية بين العيون وبوجدور كيفاش؟

بالنسبة كذلك نعطيك مثال آخر بالنسبة لطرفاية مثلا، وهو إقليم محدث سنة 2009، ولكن للأسف جميع الوزارات غير ممثلة باستثناء الأوقاف، التعليم، الصحة، الشبيبة، التعاون الوطني، وباقي الوزارات نظرا للأهمية مثلا، الفلاحة، التجهيز والنقل، السكنى، مجموعة من القطاعات الحيوية والمهمة، السيد الوزير، لا تمثل بهذا الإقليم.

وللأسف، احنا نتمناو منكم، السيد الوزير، باش إلى احنا ابقينا نتسناو الجهوية الموسعة، لحد الآن احنا من 2009 نتسناو، غادي تزيدونا واحد 5 سنين ولا 6. لا يعقل، السيد الوزير، نتمناو منكم باش تباشروا في أقرب الآجال باش تكون تمثيلية وازنة لهاذ الوزارات داخل الأقاليم المحدثه. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني (نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث

الإدارة):

شكرا السيد الرئيس.

والبرنامج الحكومي، الخيار ديال اللامركزية واللاتمرکز الإداري خيار إستراتيجي، وجميع الاجتهادات كتمشي في اتجاه أن يكون واقعا في إطار تراكم طبيعي ومنطقي حسب الإمكانيات ديال الدولة.

في هاذ الإطار، هناك سياسة عمومية تروم ما يلي:

- تحديث هياكل الإدارة لمواكبة الجهوية المتقدمة، أتم تعرفون الآن بأن النقاش السياسي والإصلاح الدستوري وتفعيل القوانين التنظيمية الآن يسير في اتجاه تحقيق هاذ الهدف؛

- أيضا هناك إصدار ميثاق المرفق العام، هذا الآن انتهت الأعمال الحكومية فيه، والآن معروض على مسطرة المصادقة؛

- إصدار ميثاق اللاتمرکز، أيضا هذا ميثاق أساسي جدا لإعطاء اللاتمرکز معناه وحقيقتو في الواقع؛

- أيضا إصلاح كبير وهم اليوم في القانون التنظيمي للمالية، طبعا يتبعون موضوع المقاربة المحلية المندجة لبرمجة الميزانية العامة للدولة، لأول مرة غادي يكون عندنا قانون تنظيمي للمالية اللي البرلمان يوصوت على الاعتمادات اللي كتمشي بمنطق مجالي، وهذا يعني اليوم لغة الإمكانيات المادية غتولي متاحة بشكل تعادلي فيه منطق العدالة.

بالنسبة للوزارة المكلفة بهاذ الملف كتأس لجنة الهياكل الإدارية واللاتمرکز الإداري. وفي هاذ الإطار، مهمتها أن تحث باستمرار القطاعات الحكومية على استكمال هاذ الإصلاحات وهاذ الهياكل الإدارية من أجل خدمة المواطن بتقريب الإدارة وتحقيق هاذ التنمية المباشرة من خلال عمل المصالح الحكومية.

بالنسبة للإقليم ديال تنغير باش نوفيو الساكنة ديال تنغير حقتها في هاذ السؤال ديالك، لأنه جا بشكل مباشر في السؤال كما توصلنا به كتابة، كين نموذج، طبعا كين 13 إقليم لكن نموذج إقليم تنغير، الآن كين الهيكلة على مستوى قطاع الصحة، التربية الوطنية، الشؤون الإسلامية، المياه والغابات و مندوبية التعاون الوطني، وكين قرارات الآن سارية في إطار الاشتغال باش تخرج إلى حيز الوجود فيما يتعلق بالشباب والرياضة، إحداث مديريات إقليمية بكافة الإقليم المحدثه، كين السكنى وسياسة المدينة في نفس الاتجاه، كين التشغيل والشؤون الاجتماعية، إلى آخره من القطاعات.

إذن، هناك جهود في إطار التراكم المنطقي لهاذ الملف هذا، وأكيد، إن شاء الله، أنه الجهوية وتسريع الملف ديالها سوف يؤدي إلى تسريع هذه الإصلاحات الهيكلية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السي أحمدو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة شرفات اليدري أفيال، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن**والماء والبيئة، المكلفة بالماء:**

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر بدوري السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي يعتبر ضمن الأولويات ديال الوزارة المنتدبة المكلفة بالماء المتعلقة بالأساس في سن سياسة تمكن من تأمين حاجيات البلاد إلى حدود 2030، وهنا أختلف معكم، السيد المستشار، كون المغرب لا يتوفر على بنيات تحتية مائية تمكن من تجميع مياه الأمطار.

أنا أقول بأنه بفضل هذه البنيات التي استثمرت فيها الدولة أموال واستثمارات جد ضخمة، والتي مكنت البلاد من اجتياز فترات جفاف قاهرة في أواسط الثمانينات والسبعينات، المغرب، والحمد لله، يؤمن حاجياته المائية، سواء المتعلقة بالاستهلاك اليومي أو الماء الموجه للري، إذ تتوفر، السيد المستشار المحترم، على 135 سد كبير، وعندما أقول سد كبير يعني كلفة الاستثمار تتعدى في بعض الأحيان 2 ملايين درهم، بالإضافة إلى 13 سد كبير في طور الإنجاز، وبفضل هاذ المنشآت المائية الكبرى هي اللي مكنتنا الآن باش نوفرو الماء في العالم القروي، في الصحاري، في الجبال، نوسعو المساحات المسقية، إذ تتوفر الآن على مليون ونصف هكتار كلها مسقية عن طريق المنشآت المائية الكبرى على وجه الخصوص.

أما فيما يتعلق بالإستراتيجية، فالمغرب كان دائما يعتمد على نظرة استشرافية واستباقية للمستقبل بفضل هذه السياسة التي نهجها الراحل الحسن الثاني، سياسة السدود، وسن استراتيجية وطنية للماء التي اعتمدت بالأساس على ثلاث دعائم أساسية، اللي هي:

- الدعامة الأولى هو الاقتصاد في الماء، ما نقاوش فقط نوفرو العرض، ولكن نراجعو الطلب ونراجعو كيفية استعمال هذه المياه الحالية المعبأة عبر نهج سياسة اقتصاد في الماء، تمكن من توفير تقريبا 2 ملايين ونصف في حدود 2030؛

- الدعامة الثانية هي تعبئة موارد مائية إضافية وتنوع مصادر التوزيع، ما نقاوش فقط نعتمد على سياسة السدود، لأن بفعل تراجع التساقطات سياسة السدود ضرورية، ولكن غير كافية، تنوع مصادر التوزيع نلتجى للمياه السطحية عبر تعبئة اللي ابقى لنا ما نعبئه عن طريق السدود، اللجوء أيضا إلى المياه غير التقليدية، تحلية مياه البحر بالأساس، والمغرب أصبح الآن يطور تجربته بشكل جد مهم في مجال تحلية مياه البحر، وإعادة استعمال المياه العادمة التي مازال فيها المغرب لم يحقق المنتظر منه.

السؤال يقول ما يلي: فيه الإقليم ديال تنغير، بالنسبة لإقليم تنغير الذي مازالت ساكنته تعاني من كذا.. كتطرحو سؤال ديال فريق، وبالتالي هذا اللي توصلت به الحكومة، ماشي حاجة أخرى.

المسألة الثانية، المسألة الثانية، هذا سؤال يتعلق بإرث من الموروثات اللي الحكومة كتعالجها. اتما تكلمتمو على 2009، هاذ الحكومة ما كانتش في 2009، وبالتالي كنتكلمو على واحد المجهود كيتبذل بطريقة مسؤولة.

مسألة الجهوية أساسية في إطار المراجعة ديال إمكانيات الدولة، ولكن نتفق معكم، هناك حاجة إلى تسريع هاذ المجهود ديال الهيكلية وديال إخراج المصالح اللامركزية...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير، شكرا.

إذن، ننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والبيئة، المكلفة بالماء حول مشكل الخصاص في المياه. الكلمة للتجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

أصبح من المسلم اليوم الاعتراف بتقلص الموارد المائية واحتياطي المياه الجوفية في بلادنا، هاذ التقلص الذي يعزى لعدة أسباب، على رأسها قلة التساقطات التي عرفتها بلادنا في السنوات الأخيرة وعدم وجود بنية تحتية لتجميع مياه الأمطار بالمقارنة مع المياه الضائعة في البحر، وضعف نسبة استيعاب السدود بسبب تراكم الأوحال، وعدم ترشيد استعمال المياه، سواء في الميدان الفلاحي أو الصناعي أو حتى المنزلي، زد على ذلك التغيرات المناخية التي يعرفها العالم جراء ظاهرة الاحتباس الحراري والتلوث بجميع أشكاله.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من خلال هذا السؤال ندق ناقوس الخطر من أجل وضع سياسة مائية واضحة تمكن من تجميع مياه الأمطار والثلوج التي تتساقط على بلادنا والحفاظ عليها من الضياع أولا، وثانيا البحث عن سياسة استعمال المياه من أجل الحفاظ على مخزون الأجيال المستقبلية من هذه المادة الحيوية، وثالثا إعادة توزيع المياه حسب احتياجات المناطق والجهات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما هي سياستكم من أجل تحقيق كل هذه الطموحات؟

شكرا السيد الرئيس.

للبحر، بالخصوص مياه الشمال وتحويلها إلى المناطق التي تعاني من خصاص وبالخصوص المناطق الجنوبية وتتمنى في القريب العاجل نوجو الاستثمارات اللازمة لهذا المشروع المهيكل.
وشكرا لكم السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثاني للسيدة الوزيرة موضوعه مآل إنجاز سد بني عزيان بإقليم الدريوش. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

سبق لنا، السيدة الوزيرة، أن طرحنا هذا السؤال في عهد سلفكم قبل سنتين، وتلقينا فيه جوابا يفيد بأن الدراسات المفصلة المتعلقة بإنجاز هذا السد قد أُنجزت على التام، وهي طبعا هذه الدراسة التي تمه بعض مواصفات بناء هذا السد من حيث علوه وسعة حقيبتها، إلى غير ذلك.

كما تلقينا في نفس الجواب على أن هنالك دراسة في طور الإنجاز تمه دراسة الجدوى الاقتصادية وكذلك التأثير على البيئة، وفي نفس الجواب أيضا تلقينا بأن هنالك عملية تنسيقية فيما بين مصالح وزاراتكم ومصالح وزارة المالية بخصوص البحث عن صيغ تمويل بناء هذا السد، يعني سد آيت عزيان الذي سيقام على واد كرت بإقليم الدريوش، وليس الدريوش، السيد الرئيس، المحدث سنة 2009.

سؤالنا السيدة الوزيرة مركز حول شيئين:

- أولا، ما هي نتائج دراسة الجدوى الاقتصادية والآثار على البيئة التي انطلقت منذ سنتين؟

- وما هي طبعا نتائج عملية التنسيق التي تمت فيما بين مصالح وزاراتكم ومصالح وزارة المالية بخصوص البحث عن صيغ تمويل هذا السد؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على طرح السؤال، خصنا غير نعرفو بأن برجة

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

أعتقد أنه أنا ما قلتش عدم وجود البنيات التحتية، قلت عدم وجود بنية تحتية لتجميع مياه الأمطار بالمقارنة مع المياه الضائعة في البحر، كإين اختلاف، أما إذا قلنا بأنه ما كايشش بنية تحتية، ضربنا واحد العدد من السياسات ديال بناء السدود اللي تتميز بها العهد ديال الحسن الثاني الله يرحمو، هذا كملاحظة أولى.

الملاحظة الثانية ملي كحضرو على السدود بمختلف أشكالها، الوتيرة ديال البناء ديالها نقصت في السنوات الأخيرة. هذا واقع كنعيشوه، اشغال هذي كان واحد العدد ديال السدود اللي كيتعطى الأمر بالبناء ديالهم، الآن الوتيرة نقصت.

كذلك هناك سد مثلا نعطي مثال نموذج ديال سد الوحدة في المجرة، هذاك السد تبنى على أساس أنه غاي يسقي واحد العدد ديال الآلاف ديال الهكتارات، متفقين على هاذ الموضوع. الآن واش كيسقي هذاك العدد اللي تبنى على قبليو؟ لا، واحد الجزء هو اللي كيتسقي منو، والجزء الكبير ديال الما كلو كيشي للبحر، لهذا ندق ناقوس الخطر. عوض هذيك المياه اللي تخسرت عليها فلوس كثيرة باش تبنى السد باش تكون في المصلحة ديال الري في البلاد، راه كتضيع في البحر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك، السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالماء:

أولا فيما يتعلق بالمياه اللي كتضيع في البحر ما غيكن لناش نجموها بصفة شمولية ومنعوها ما تمشيش للبحر لأن السد أولا خصو موقع اللي يحتضن السد والمواقع الجيولوجية اللي مؤهلة لاحتضان هاذ المنشآت الكبرى أصبحت قليلة ومكلفة جدا وبعض الأحيان كندرسو حتى الجدوى الاقتصادية لبناء السدود.

فيما يخص المياه اللي كتمشي للبحر، نحن الآن بصدد دراسة مشروع مهم ومهيكل يتجلى بالأساس في نقل هذه المياه من الأحواض اللي كتمشي

الجواب ديالكم في الحقيقة سوف يزيد بالنسبة للسكان ديال هاذ الإقليم...

شكرا، اسمح لي السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي السيد الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالماء:

السيد المستشار،

غير أطمئنك بأن السد ديال إقليم الديروش راه داخل في المخطط الوطني للماء، وبالتالي لا بديل عنه، الآجال راه محددة، ملي توصل المنشآت اللي تتوفر عليها المنطقة كاملة، ما كنبرجوش ونخطو فقط لإقليم معين، كخطو واحد المنشأة، واحد المنظومة مائة اللي كتزود جميع أقاليم المنطقة، ما يمكنش لي أنا نبرمج ونخطط مشروع فقط لأنه كاي في إقليم الديروش، خصني نشوف الدور ديالو، الفاعلين الأساسيين اللي معينين بتوزيع الماء الصالح للشرب والمعنيين بالفلاحة خصهم حتى هيا يكون عندهم مخطط داخل.. أنا بنبي السد ونبتى كنتفرج فيه كتحةفة، ما غيكونش يقيم الدور ديالو.

إذن، هو غيكون عندو آفاق والدور ديالو مهم وغيساهم في التنمية المحلية وغيساهم في الحماية من الفيضانات وملي توصل الآجال ديالو داخل المخطط راه غنبرمجوه وفق الاعتمادات المالية المرصودة، أطمئنك راه السد غادي يكون، ولكن خصني تكون الرؤية واضحة والإستراتيجية واضحة، والأفق حتى هو محدد، ابغيتي تقولو لك أنا غنقولو لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السي أشن، الله يخليك، أرجوك. نشكر السيدة الوزيرة لمساهمتها في هذه الجلسة.. آ السي أشن، الله يهديك.

إذن، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي حول إعادة ترميم قطاع النسيج والألبسة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل السي دعيده.

المستشار السيد محمد دعيده:

شكرا السيد الرئيس.

سجلت القيمة المضافة لصناعة النسيج والألبسة معدلا سنويا بنسبة 17% خلال الثمانينات، و8% خلال التسعينات، بينا خلال السنوات الأخيرة عرفت تراجعا بنسبة 0,72% بمعدل نمو سنوي، ولم تستطع

وتخطيط بناء السدود تخضع لمنطق المخططات المديرية لتنمية الموارد المائية على صعيد الأحواض.

على صعيد الحوض اللي كيشمل إقليم الديروش، يعني بالفعل دمجت هاذ السد هذا ضمن المخطط المديرية وأعطته آفاق زمنية، وملي غادي توصل للمنشآت الحالية اللي كيتوفر عليها الإقليم وتوصل لواحد النوع ديال التشبع (la saturation) من بعد غادي نبرمجوه هاذ السد.

هي الدراسات ديال التأثير على البيئة والدراسات السوسيو اقتصادية واجدة، الدراسة التفصيلية واجدة، الكلفة ديالو كنجاوز مليار ونصف الدرهم، وغادي نبرمجوه إن شاء الله ملي توصل الآجال ديال التشبع ديال المنشآت الحالية اللي كيتوفر عليها الإقليم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفضل السي أشن.

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

مع الأسف، الجواب ديالكم ما كيقاش في الحقيقة في المستوى ديال ذاك الشئ اللي كنا كنتظروه من أهمية هاذ السد، وكنشوف على أن هاذ الستين اللي دازت، عاد قلت سنتين ملي تقال لنا هاذ الجواب ربما كانت فيه واحد شوية ديال الإيجابية أكثر مما نسمعه الآن على لسانك في هذا الجواب.

الأهمية ديال هاذ السد، السيدة الوزيرة، تأتي من حيث، إلى ابغينا نستحضرو الأهمية ديالو ربما اللي ما كنتشوفهاش اتما كنتديروا الجدوى الاقتصادية وجدوى التأثير على البيئة وكذا وكذا، هذا شئ مهم تقنيا، وجدواه على مستواه المجتمع ديال هاذ الإقليم المحدث الديروش هو أهم من هذا بكثير، ويجب أن لا ننظر إليه بهذه النظرة الضيقة ديال الإمكانية، ما اعطينونا حتى شئ أفق زمني اللي غادي يتحقق فيه هاذ السد.

هاذ الإقليم هذا محدث وما عندو تقريبا حتى شئ مصدر باش يقيم يوقف على رجليه هاذ الإقليم هذا، زيادة على المخاطر اللي كحملها هاذ الواد هذا ملي كيفيض، ومازالت ساكنة هذا الإقليم، الإقليم ديال الديروش، تستحضر الكوارث اللي حملها في سنة 2008 حيث ذهب واحد العدد ديال الضحايا، وعندو تأثير كذلك على ميناء الغرب المتوسطي اللي غادي يتحدث ربما عما قريب في إقليم الناظور.

نظرا لكل هذه الأمور، السيدة الوزيرة، ابغيناكم توضعوا هاذ السد هذا في دائرة اهتمام هذه الحكومة باش تعطونا فيه واحد الآفاق، يعني واحد الأفق زمني محدد فين غادي يتنجز، ما غاديش نبقاو غير في هذا حتى تيبان، ما فهمنا والو من هذا.

شركات وهو 300 مليون ديار الدرهم، وهذا الاستثمار كيغطي تنافسية جديدة للقطاع.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السي دعيدة.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف بالرغم من كل ما قلتو بأن هاذ القطاع على مستوى الصادرات يجب أن نعرف أنها عرفت ما بين 1990 و2000 ارتفاع مهم بلغ في 11% سنويا مقابل ارتفاع ضئيل يقدر بنحو 0,6 سنويا ما بين 2000 و2013.

على مستوى التشغيل، أيضا نسل هناك تراجع كبير بنسبة 17% لعدد العاملين خلال العقد الماضي، بعدما كان قد سجل ارتفاعا بنحو 44% ما بين 1990 و2000.

على مستوى الإنتاجية، سجل القطاع أدنى مستوى بقيمة 50 ألف درهم للعامل مقابل متوسط قيمته 160 ألف درهم للعامل لمجموع القطاع الصناعي، هذا يرجع إلى استمرار الهشاشة الهيكلية التي تحد من تطور القطاع، وأذكر منها على الخصوص:

- تركيز العروض على المناولة وارتباط قوي بعدد محدود من العملاء، أكثر من 80% من رقم المعاملات الموجهة للتصدير عند بعض المقاولات يتم إنجازها مع زبون واحد؛

- تركيز أنشطة القطاع على سوق الاتحاد الأوروبي، والذي يحتكر 97% من صادرات القطاع، خصوصا فرنسا وإسبانيا اللتان تمثلان لوحديهما 68%. وبالرغم من أهمية حجم هذه الأسواق، فإن الارتباط القوي ببعض الأسواق الأوروبية يزيد من هشاشة القطاع بفعل تقلبات السوق والمنافسة؛

- ضف إلى هذا أيضا ضعف اندماج القطاع بالرغم من الجهود المبذولة من طرف السلطات العمومية المتمثلة في تشجيع الاستثمار في قطاع النسيج، خصوصا من خلال صندوق الحسن الثاني للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم أيضا من دخول شركات كبرى؛

- كذلك يظل القطاع هشاً لحاجته القوية بالتزود بالمدخلات من الخارج: فرنسا إسبانيا تركيا والصين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الحفاظ على نفس المنحى التصاعدي، أما الاستثمار، والذي يعد المعيار الحقيقي لمدى تطور القطاع، فقد عرف تراجعا ملحوظا بلغ 46% خلال العقد الماضي.

لنا، نساألكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من طرفكم لإعادة توقع قطاع النسيج والألبسة، وأيضا ما هي المعوقات الهيكلية التي تحد من تطور هذا القطاع ببلادنا؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال المهم جدا، لأن هذا القطاع قطاع مهم. إلى اسمحتو نعطيو بعض المعطيات الهامة عن هذا القطاع: الآن العمال اللي في هذا القطاع العدد دياهم هو 167 ألف.

في 2012 التصنيع كان في المستوى ديار 23 مليار ديار الدرهم، 1120 شركة في هاذ القطاع، والتصدير وصل لـ 29,4 مليار ديار الدرهم في 2013، والنمو في هاذ السنوات الأخيرة، السبع سنوات الأخيرة كان بـ 11,2%.

اللي خصنا نتذكرو وهو العالم هاذ العشر سنوات الأخيرة تغير بشكل مهم جدا، فالصين أصبحت هي الشريكة المهمة ديار العالم ديار التصنيع لأن جميع البلدان شافوا التصنيع دياهم كيشي للصين، فالمغرب من جملة هاذ البلدان، عندنا عدة شركات تسدوا لأن امشاو الناس ابدأو كيصنعوا في الصين، فاللي خصنا نعرفو وهو الأجور الأدنى في الصين كانت لحد الآن 141 دولار وفي المغرب 300 دولار، والحمد لله هاذ السنوات الأخيرة وصلوا في البلدان اللي كيصنعوا في الصين بـ 500 دولار، مقارنة مع المغرب 300 دولار.

فالتدابير اللي اتخذت لحد الآن وهو الميثاق الوطني للإقلاع الصناعي في 2009، واللي وضع هاذ القطاع ديار النسيج من المهن العالمية للمغرب، و⁶(la CGEM) أرباب العمل مع الدولة وضعوا في نفس الوقت واحد (le comité) واحد اللجنة مشتركة اللي تبعت الأزمة الدولية اللي قاست هاذ القطاع، والي كنتذكر هاذ اللجنة تقذت العديد من الشركات اللي كانوا غادي يسدوا في ذاك الوقت.

اللي خصنا نعرفو وهو الآن وقعنا اتفاقية مع 6 ديار الشركات ديار (L'amont) ديار (textile)، يعني النسيج القبلي، وهذا مهم جدا لهاذ القطاع كيف الجميع كيعلم، والمجموع ديار الاستثمار اللي كان في هاذ الست

⁶ Confédération Générale des Entreprises du Maroc

صندوق الحسن الثاني و (le fonds de développement industriel) التي وضعنا هاذ السنة في الميزانية ديال 2015 غادي يدعم هاذ القطاع بواحد الكيفية قوية لأن القطاع مهم جدا لبلادنا، وضعناه كاستراتيجي لكن بدون شك، قلنا هاذ الشهور الأخيرة، أننا بدون شك ما اعطيناهش الأهمية الكافية، محاولنا في هاذ الإستراتيجية الجديدة نعطيه أهمية كالسيارات وكالطائرات، واحنا بعلاقة مستمرة مع الفيدرالية التي ديال النسيج (AMITH⁸)، وغادي نوقعو معهم في الأسابيع المقبلة إستراتيجية كاملة التي غادي تعطي أكثر من 100 ألف منصب شغل جديد في أفق 2020. باش نوصول لـ 100 ألف منصب شغل جديد مستمر، إذن خصنا نشتغلو بالمعقول، لا الوزارة ولا الفيدرالية، وهذي تقريبا 6 أشهر واحنا كنتشاوفو كل أسبوع باش نوصولو لهاذ النتائج، إن شاء الله، في الأسابيع المقبلة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتكم.

ورفعت الجلسة

هناك تعقيب السيد الوزير في بضع ثوان؟

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الأرقام ديال 11,7 هي على سبع سنين، والتي خصنا تقارونها هو مع هاذ الفترة التي دازت كلهم البلدان التي كنتعاملو معهم كانت عندهم أزمة، واتما عشتو الأزمة التي كانت في الرباط على الناس التي خدامين مع انجلترا التي تقريبا سدوا كلهم في واحد الفترة ديال عامين. هاذ الأزمة لي قاست أوروبا والعالم، قاست المغرب لأن الزبناء ديالنا ما بقاوش كيشريو النسيج من المغرب.

الآن ملي كنتشوفو الإستراتيجية ديال المستقبل، إلى شفت الصين التي غادي نرجع لها، الصين السنوات المقبلة غادي تزيد 13% سنويا ديال (SMIG⁷) ديالهم، إذن من دابا 5 سنين غادي يوصلوا لـ 1000 دولار، والآن ابدأو الصينيين كيجيو يستثمروا في المغرب باش يخدموا المغاربة ويصدروا المنتج ديالهم.

هاذو مسائل مهمة جدا التي مازال ما تينبوش لنا، ولكن في الوزارة كنتستقبلو أجنب أمريكيين ولا صينيين باش يستثمروا في المغرب.

⁸ Association Marocaine des Industries du Textile et de l'Habillement

⁷ Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie